الثلاثاء
6 أكتوبر 2020م

19 صفر 1442هـ
العدد (1002)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اللواء الرويشان يدعو إلى احترام استقلال القضاء في قضايا مكافحة الفساد

قبائل ذمار تعلن النكف القبلي للرد على تصفية الأسير غشيم في سجون المرتزقة بالمخاء

صحيفة المسيرة تتبعت واقع العلاقات التطبيعية بين النظام السابق وإسرائيل من شهادات الصحف المحلية عام ٢٠٠٠م

زيارات الوفود الإسرائيلية إلى اليمن كانت علنية وتناولتها الصحف المحلية والإسرائيلية

الوفد الإسرائيلي الثالث سافر من تل أبيب إلى اليمن مباشرة

باجمال حاول «تبرير» العلاقات مع العدو الإسرائيلي بـ «ضغوط أمريكية»

المفتي زبارة وعدد من العلماء أفتوا بتحريم التطبيع والتعامل مع اليهود

الزيارات الإسرائيلية أثارت سخطاً شعبياً وسياسياً وصل إلى قاعة البرلمان

وزير الإعلام «الأكوع» أقر بأن الحكومة «أجلت فتح ملف التطبيع» بسبب السخط الشعبي

الفضيحة

تطبيع اقتصادي وسياحي مع العدو الصهيوني

الوحدوي

اجتماع الأمانة العامة للتنظيم

وفد اسرائيلي جديد في صنعاء

فتوى بتحريم التطبيع مع اليهود

اليمن ستفتح ملف التطبيع

وصول ثلاثة أفواج «إسرائيلية»

وكلاء سياحة يمنيون زاروا «اسرائيل»

صحيفة اسرائيلية:

شراء منازل لليهود في عدن وصعدة

صحيفة أردنية:

تعاون يمني - «إسرائيلي» لمكافحة الإرهاب والاختطاف

تسهيلات لشراء البضائع الصهيونية بالتهريب

«إسرائيل» تطالب بضمانات أمنية لسياحها في اليمن

المسيرة : خاص

صدمت الوثائقُ التي كشفتها القواتُ المسلحة حول علاقات النظام السابق في اليمن بالكيان الصهيوني، الكثيرَ من المتابعين؛ لما احتوت عليه من فضائحَ تؤكّدُ أن محاولاتِ التوغل الإسرائيلية في اليمن بدأت في وقت مبكر جِدًّا، وأن النظام الذي حكم البلاد لعقود لم يكن في الحقيقة يختلفُ كَثيراً عن الأنظمة الخليجية التي نشاهدُها اليومَ ترتمي بشكل فاضح في حضن العدوّ الصهيوني؛ انطلاقاً من كونها أداةً في مشروع الوصاية الأمريكية الإسرائيلية على المنطقة.

وعلى الرغم من المفاجَأة التي أحدثتها الوثائق، إلا أن ما احتوت عليه لم يكن في الحقيقة سرا كَبيراً، فعندما عادت صحيفةُ المسيرة إلى جزءٍ من الأرشيف الصحفي اليمني خلالَ جزءٍ من العام 2000 فقط، وجدت الكثيرَ من الأخبار والموادِّ التي تؤكّد أن ما كان يجري بين نظام «صالح» والكيان الصهيوني كان قد خرج بشكل واضح إلى العلن، وتناولته العديدُ من الصحف المحلية آنذاك، بل وصل إلى قاعة البرلمان اليمني نفسِه، الأمر الذي يؤكّدُ صحةَ الوثائق التي نشرتها القوات المسلحة، ويؤكّدُ أَيْضاً أن العلاقات بين النظام السابق والعدوّ الإسرائيلي كانت قد وصلت في ذلك الوقت المبكر إلى العُمقِ بما يكفي لأن تتجاوز حاجزَ السرية.

فيما يلي تتبع صحيفة المسيرة بعضَ ما نُشر في عدد من الوسائل الإعلامية والصحف المحلية خلال عام 2000، وبالذات حول زيارات الوفود الصهيونية إلى الأراضي اليمنية:

خلال أبريل 2000، بدأ توافد السياح الإسرائيليين إلى اليمن وعدن، تحديداً فيما سُمي حينها بالتطبيع السياحي، والذين دخلوا البلاد بجوازات سفر إسرائيلية (صحيفة الأُمَّة العدد 146 بتاريخ 21 أبريل 2000، وصحيفة الوحدوي العدد 413 في 4 أبريل، والعدد التالي في 11 أبريل)، وتخلل ذلك عودة أسر يهودية إلى عدن بعد أن كانت قد تركت المدينةَ وهاجرت إلى فلسطين المحتلّة قبل عقود باختيارها، ولوحظ آنذاك وجودُ حركة استقطاب للنخب الثقافية للترويج للتطبيع في مدينة عدن (الأمة - 155 بتاريخ 22 يونيو 2000م)، وتوالت بعد ذلك الأفواجُ «السياحية» الإسرائيلية إلى عدن وصنعاء والمحويت وصعدة، ومنها أولُ فوج سياحي إسرائيلي يصل إلى صنعاء عبر أديس أبابا (الأمة 156 بتاريخ 29 يونيو 2000م).

وكذلك كان توافد السياح الأمريكيين الصهاينة إلى الجمهورية اليمنية، بعد حصولهم على تأشيرات الدخول في الولايات المتحدة وتحديداً عبر ممثلية اليمن في الأمم المتحدة، يتم بواسطة شركة سياحية ناقلة تسمى (رحلات الجليل)، وكان خط الرحلة يمر بالأردن ثم ينقلون على الخطوط الملكية الأردنية إلى اليمن، وكانت الرحلات والزيارات المنسقة قد بدأت بتاريخ 28 مارس2000م بعدد من الوفود المتوالية والتي كان عددها يتراوحُ بين 20-30 فرداً، وقد أوردت الصحفُ التي تناولت الأمرَ بشيء من التفصيل، أن الوفد السياحي الثالث لم يسافر إلى بلد الترانزيت (الأردن)، بل طار مباشرة من تل أبيب إلى اليمن.

ومع تزايد هذه الرحلات وبعد أن ذاعت أخبارُ هذا النشاط التطبيعي الفج، ارتفعت أصواتٌ للتعبير عن السخط الشعبي، وتمثلت هذه الأصوات بتنديدِ عددٍ من خطباء الجوامع، فيما أعرب ما كان يسمى بمجلس تنسيق المعارضة (ما سُمِّيَ لاحقاً باللقاء المشترك) عن احتجاجه على هذه الزيارات مع مطالبته بسحبِ الثقة عن الحكومة.

ونشرت صحيفة «الوحدوي» عن ذلك خبراً تحت عنوان (نواب يطالبون بمساءلة الحكومة حول التطبيع مع الصهاينة).

كما تناولت الصحفُ آنذاك، خبرَ موافقة رسمية على استقبال 10 آلاف سائح يهودي شهرياً، ونقلت عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية ما يفيد بأن «مسؤولَين كبيرين في وزارة الخارجية الإسرائيلية قَاما بزيارة سرية إلى اليمن والإمارات»، (يؤكّد هذا دقةَ ما جاء في الوثائق التي نشرتها القوات المسلحة والتي كشفت أن الإمارات كان لها دور كبير في العلاقات بين نظام صالح والكيان الصهيوني).

وأضافت الصحيفة العبرية آنذاك أن زيارةَ الوفود السياحية اليهودية إلى اليمن تم التوصل لها بعد اتصالات ولقاءات عديدة خلال أشهر، بإدارة من وزير الأمن الداخلي السابق (آنذاك) في إسرائيل ←

«أفيغدور كهلاني» وهو من مواليد اليمن. (هنا ارتباط آخر بقضية التجنيس التي كشفتها الوثائق).

وقالت صحيفة «يمن تايمز» وقتها: إن أكثرَ من 45 ألف يهودي كان الكيان الصهيوني آنذاك ينوي إرسالَهم في زيارات إلى اليمن، وأن اتّفاقاً مع الحكومة اليمنية أُبرم لتنفيذِ الزيارات (10 آلاف يهودي كُلَّ زيارة) عبرَ الأردن.

وقد زار سياحٌ إسرائيليون عدنَ ضمن أفواجٍ سياحيةٍ كبيرةٍ على متن سفينة سياحية ضخمة، ودخلوا بجوازات سفرهم الإسرائيلية، وكانت تلك الزيارةُ ومثيلاتُها تتم بتنسيقٍ من قبَل شخص يحملُ جنسيةً مزدوجة (صهيوني أمريكي) يُدعى «بتسمح كادي هاليفي» ويبلغ من العمر 80 عاماً، وأشارت كذلك بعضُ الصحف المحلية إلى زيارات سرية متتالية أجراها عبدُالكريم الإرياني إلى إسرائيل، وعدد من اللقاءات عقدها مع مسؤول منطقة الخليج بالخارجية الإسرائيلية آنذاك «بروس قشطان» والتي وُصفت العلاقة مع اليمن بالحميمية.

وبحسب الصحف التي أوردت الموضوع، فقد عُقدت لقاءاتٌ سريةٌ كثيرة كان ينفيها المسؤولون اليمنيون وتؤكّدها الخارجيةُ الإسرائيلية ومنها لقاء علي عبدالله صالح بمندوب الكيان الإسرائيلي في الأمم المتحدة وهو حاخام صهيوني يدعى «يهودا لنكري»، وقام بمصافحته، وذلك خلال زيارة «علي عبدالله» لأمريكا في أبريل 2000م، ولكنه زعم بعد ذلك وعقب انكشاف الأمر أنه لم يكن يعلمُ بالتحديد من هو ذلك الشخص وماهي صفته الدبلوماسية، مدعياً أن ما حدث يعد «كميناً» نُصب له على حين غِرَّةٍ، لكن وبالمقابل أكّد الإسرائيليون أن ذلك غيرُ صحيح بدليل أن «صالح» قام بدعوة الحاخام لزيارته في مقر إقامته، حيث التقى به مرةً أُخرى وبشكل مطول.. (مجلة روز اليوسف، العدد 3749 بتاريخ 21 أبريل 2000م – تقرير: إسلام كمال)، (المحضر الذي حصلت عليه صحيفة المسيرة ونشرته عقب فتنة ديسمبر أثبت أن اللقاءَ كان مخطّطاً له وتم خلا له مناقشةُ العدد من القضايا منها الاستثمارات الإسرائيلية في اليمن)، ثم صار واضحًا إلى أيِّ مستوى وصل التطبيع السياحي مع العدوّ الصهيوني، إذ أنها وبعد شهرَين فقط من بدء التوافد السياحي المقيت كانت الوفود اليهودية تتجول في شوارع وأزقة صنعاء دون قلق (1627 الثوري 29 يونيو 2000م)، وبحماية وتسهيلات السلطة «المطبعة».

ونشرت صحيفة «الوحدوي» عدةَ أخبار أكّدت استمرارَ وصول الوفود الإسرائيلية إلى اليمن من أبريل إلى يونيو من العام نفسه، وخلال الفترة نفسها يؤكّد أرشيف الصحيفة نفسها وجودَ أحاديث عن تمثيل دبلوماسي بين الكيان الصهيوني واليمن؛ لتسهيل الزيارات.

ومن الشواهد الفاضحة لتوجّه السلطة العميلة أنه وخلال تلك الفترة أصدر عميد كلية الإعلام توجيهاً بإحالة طالبين من طلاب الكلية إلى التحقيق؛ بسَببِ مبادرتهما إلى تأسيسِ لجنة طلابية لمقاومة التطبيع، زاعماً أن ذلك عمل «مسيَّس» (149 الأُمَّة 11 مايو 2000م)، وعُمُومًا فقد وصل الأمر إلى أنه وفي الأراضي الفلسطينية المحتلّة كان يتم الترويجُ لعقارات يمنية معروضة للبيع، وفي ذات الفترة تم رصدُ إسرائيليين في عدنَ وفي صعدة وصَلوا لشراء بعض المنازل هناك (1631 الثوري 27 يوليو 2000)، وكانت مجلة نوافذ التي يرأس تحريرها نصر طه مصطفى قد خصصت حينها عدداً كاملاً لتناول موضوع تجول مجموعات يهودية في صنعاء ولقاءاتها بالأهالي هناك.

وبالتزامن، أعلنت صحيفةُ «الوحدوي» أنها ستضعُ «قائمةً بالمطبِّعين» تحتوي على «الأشخاص والوكالات السياحية والفنادق التي كان لها دورٌ في عملية دخول واستقبال الأفواج من السياح اليهود إلى البلاد».

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية قد كشفت قبل ذلك عن محادثاتٍ جرت في «إسرائيل» بين شركات صهيونية وعددٍ من وكلاء السياحة اليمنيين، وأنّ أحد رجال الأعمال اليمنيين طلب أن يكون ممثلاً رسميًّا لشركة «إل عال» الإسرائيلية في اليمن، فيما طلبت الشركةُ السماحَ لطائراتها بالتحليق في المجال الجوي اليمني، وتحدثت عدةُ مصادرَ لصحيفة المسيرة بأن أحدَ وكلاء السياحة اليمنيين الذين التقوا مع الشركة الإسرائيلية كانت له صلةُ قرابة مع علي عبد الله صالح نفسه.

والحقيقةُ أن الحكومةَ نفسَها آنذاك لم تكن تتحفَّظُ كَثيراً إزاء مسألة العلاقات مع الكيان الصهيوني، فإلى جانب ما نقلناه سابقًا عن الصحف المحلية التي وثق أرشيفها مطالبة البرلمان بمساءلة الحكومة حول «التطبيع»، نجد أيْضاً أن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية آنذاك، عبدَ القادر باجمّال، صرّح بأنه «توجدُ ضغوطٌ أمريكية على اليمن لإقامة علاقات مع إسرائيل»، وهو تصريحٌ جاء على وقع اشتعال الرأي العام حول زيارات الوفود الإسرائيلية إلى البلاد، أي أن الحكومة حاولت أن تبرّرَ ما تفعله.

ومع ذلك، بحسب ما ينقل أرشيف صحيفة «الوحدوي»، نفى مساعد وزير الخارجية الأمريكية «الضغوطَ» التي تحدث عنها باجمّال، (لم ينفِ العلاقات) وقال: إن «إقامة العلاقات الدبلوماسية أمرٌ طبيعي»، وإن «كل طرف يفعلُ ما يريده».

أما وزيرُ الإعلام آنذاك، عبدُالرحمن الأكوع، فقد أقرَّ في تصريحات لجريدةِ «البيان» الإماراتية بأن الحكومةَ كانت تعتزمُ فتحَ «مِلَفِّ التطبيع»، حيث قال إنه تم السماحُ لوفود سياحية يهودية بزيارة صنعاء، ولكن لوجود ردِّ فعل شعبي وسياسي مناهض لهذا التوجّه «فقد قرّرت اليمنُ تأجيلَ فتح مِلَفِّ التطبيع»!

وحقيقةُ رد الفعل الشعبي والسياسي الرافض لزيارات الوفود الإسرائيلية إلى اليمن، تؤكّد أن العلاقاتِ بين نظام صالح والكيان الصهيوني كانت قد وصلت إلى مستوىً متقدم من العلنية، وهو أيْضاً ما يؤكّدُه امتدادُ رد الفعل هذا ليشملَ الوسطَ العُلمائي، ففي الوقت الذي تتابعت فيه تلك الزياراتُ بين أبريل ويونيو من العام نفسه، أصدر أكثرُ من 16 عالماً يمنياً، على رأسهم مفتي الجمهورية آنذاك، العلامة أحمد زبارة، فتوىً بتحريم التطبيع مع اليهود والتعامل معهم بالبيع أو الشراء أو الاستثمار أو التمليك للأراضي.

ويقودُنا هذا إلى نقطةٍ أُخرى تكشفُ أن زيارةَ الوفود الإسرائيلية إلى اليمن كانت قد بدأت ترتقي إلى مستوى التوطين، وهو ما تؤكّد عدةُ صحف تناولت هذا الأمرَ آنذاك، وأوضحت أن بعض الوفود التي كانت وصلت إلى اليمن، قامت بشراء عدد من المنازل في عدن وصعدة.

وحتى العلاقاتُ التجارية بين نظام صالح والكيان الصهيوني، والتي تظهرُ في الوثائق التي كشفتها القوات المسلحة، كانت قد تجاوزت حاجزَ السرية، وتناولتها وسائلُ الإعلام المحلية، حيث نجدُ في الأرشيف الصحفي للعام 2000، عدةَ أخبارٍ عن جهود مبذولة برعاية النظام لـ «إغراق الأسواق اليمنية بالبضائع الإسرائيلية»، بل وضغوط تمارَسُ على بعض التجار الصغار لشراء وتسويق هذه البضائع مقابلَ منحهم تسهيلات معينة.

هذه الإطلالة السريعة والموجزة جدًّا على أرشيف بعضِ الصحف المحلية في جزءٍ من العام 2000 فقط، تقدم لنا صورةً واضحة عن حقيقة الوضع الذي كانت قد وصلت إليه العلاقاتُ بين الكيان الصهيوني ونظام «صالح» آنذاك، وهو ما يلتقي بشكلٍ واضح مع سياقِ الحقائقِ التي احتوت عليها الوثائقُ التي كشفتها القواتُ المسلحة، أمس الأول، ويؤكّد دِقَّتَها، بل ويؤكّد على أن تلك الحقائق التي فاجأت الكثير، كانت قد أصبحت أقربَ إلى معلوماتٍ عامة قبل 20 سنة، وأنه لولا الرفضُ الشعبي والجهودُ التي قطعت الطريقَ أمام استمرار تلك العلاقات وأسهمت في فضحِها وتشكيل وعي محصَّن ضدها، وعلى رأسها جهود الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي التي واكبت تلك لفترة، لَكان اليمن ربما قد سبق الأنظمةَ الخليجيةَ إلى إعلان التطبيع مع الكيان الصهيوني بسنوات.

فتوى بتحريم...

وحرمت الفتوى التعامل مع اليهود الحربيين، بيعاً أو شراء أو استثماراً أو تمليكاً للأراضي، حتى لايكون سبباً في توطينهم في اليمن.

وأوصى الموقعون جميع المسلمين، حكاماً ومحكومين، الى التنبه لخطر موالاة اليهود، والحذر من خططهم الماكرة، والوقوف صفاً واحداً أمام هذا الخطر الراهن الذي يهدف الى حرب الإسلام والمسلمين.

أكّد أن التبادل التجاري ووصول البضائع الإسرائيلية إلى الأسواق اليمنية جاء تحت يافطة اتّفاقية «الجات»

اللواء الكحلاني: النظام السابق فتح مقراً تابعاً للسفارة الأمريكية في المدينة السكنية بصنعاء لأعمال لم تكن معروفة

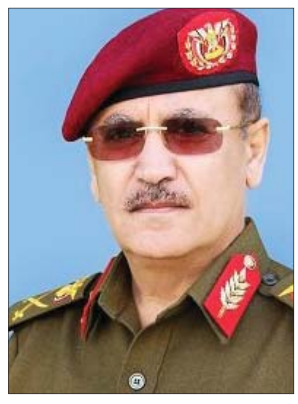

المسيرة : صنعاء

أكّد مساعد وزير الدفاع، اللواء علي محمد الكحلاني، أن الرئاسةَ وقياداتِ الأجهزة الأمنية في النظام السابق كانت تمضي بخطواتٍ تطبيعية مع الكيان الصهيوني، معتبرًا قضيةَ فلسطين هي القضيةَ الأولى لليمن، والعدوّ الأول في العقيدة العسكرية للقوات المسلحة لبلادنا هو الكيان الصهيوني.

وأَضَافَ اللواء الكحلاني، أن الزيارات بين النظام السابق والعدوّ الإسرائيلي كانت سريةً ومحصورةً في مستويات معينة، لافتاً إلى أن الأهدافَ الأَسَاسية للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي هي احتلالُ المنطقة عسكريًّا أو اقتصاديًّا.

وأشَارَ اللواء الكحلاني، إلى أن اليمنَ محلُّ أطماع للصهاينة والاستعمار، وعيونُ العدوّ على باب المندب والجزر اليمنية، معتقداً أن التوقيعَ على المبادرة الخليجية هو بدايةُ الذهاب إلى التطبيع عبر تعطيل دستور الجمهورية اليمنية.

وأوضح اللواء الكحلاني أن علي عبد الله صالح كان محكوماً من السفراء الأجانب وعلى رأسهم السفير الأمريكي، مؤكّداً أن ثورةَ 21 سبتمبر قضت على أحلام التطبيع وأطماع العدوّ في اليمن.

وتابع الكحلاني بقوله: اليمنيون لن يقبلوا بالتطبيع، وشعبُ اليمن شعبٌ حر يعتز بنصرته للقضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن الإمارات ومصر كانت محطاتٍ لمرور المنتجات الصهيونية باتّجاه دول المنطقة.

وأشَارَ اللواء الكحلاني إلى أنه وبعد 2006 جاء إليه السفير الأمريكي، وطلب منه أن نعطيَهم ما يقارب ثُلُثَ المدينة السكنية لتكونَ مقراً للقاءاته وأنشطته ورفضنا ذلك تماماً».

وَأَضَافَ بقوله: بعد مغادرتي للمؤسّسة الاقتصادية تم فتحُ مقرٍّ تابع للسفارة الأمريكية في المدينة السكنية لأعمالٍ لم تكن معروفة وهذا يوحي بتنسيق عالٍ.

وأكَّد أن التبادل التجاري ووصول البضائع الإسرائيلية إلى السوق اليمنية جاء تحت يافطة اتّفاقية «الجات» وعناوينَ أُخرى غير مباشرة.

وأوضح قائلاً: لمسنا خلال فترة العمل في المؤسّسة الاقتصادية حجمَ الضرر الذي تسبّبه السلعُ التجارية والمبيدات المصنّعة في «إسرائيل».

أكّـدوا أن دمَ الشهيد غشيم لن يذهبَ هدراً ولن تمر الجريمة مرور الكرام

مشايخ ووجهاء ذمار يعلنون النكَفَ القبَلي رداً على استشهاد الأسير غشيم في سجون مليشيا طارق عفاش

المسيرة: صنعاء

نظّم مشـايخُ ووجهاءُ وأعيان محافظة ذمـار، يـوم أمـس، وقفـةً احتجاجيـةً بالعاصمـة صنعـاء؛ تنديداً واسـتنكاراً على الجريمة البشعة التي ارتكبها المجرمُ طارق عفّـاش في السـاحل الغربـي بحق الشـهيد الرائد محمد علي غشيم.

وأعلن مشايخُ ووجهاءُ وأعيانُ محافظة ذمار النكَف القبلي؛ رداً على الجريمة البشعة التـي ارتكبهـا عميـل الاحتـلال الإماراتـي، المدعو طـارق عفـاش، في السـاحل الغربي بحـق الشـهيد الرائـد محمـد علي غشـيم، مطالبـين بتحقيـقٍ دولي لجرائـم تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه، في تعذيـب وتصفيـة الأسرى والمعتقَلـين في سـجون الإمـارات ومرتزِقتها في الساحل الغربي.

وأدان مشـايخُ ووجهـاء وأعيـان ذمار، العمـلَ الإجرامـي الـذي ارتكبـه المرتزِقـان طارق عفاش وأخوه عمار، بسجن وتعذيب وتصفية الرائد محمد علي غشيم، مؤكّـدين أن دمَ الشهيد غشيم لن يذهبَ هدراً ولن تمُرَّ هذه الجريمةُ مرورَ الكرام.

وفي الوقفـة، نـدّد عبدُالواسـع غشـيم في كلمـة عـن آل غشـيم، بسـجن وتعذيـب وتصفية الرائد محمد غشيم من قبَل المدعو طـارق عفاش وأخيـه عمار، مُشـيراً إلى أن إقدامَ الإمارات على سـجن وتعذيب وتصفية غشيم -عبر مرتزِقتها طارق وعمار عفاش- جريمـةٌ تتنافى مـع كُـلِّ الشرائـع والأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

وأوضـح أن مشـايخَ مخـلاف حِمْيَـر والسـلف بقبيلـة آنـس ووجهـاء ومشـايخ وأبنـاء محافظة ذمـار اجتمعوا وتدارسـوا مـا حـدث بحـقِّ الشـهيد محمد غشـيم، وأعلنوا النفيرَ العـام؛ للرد على هذه الجريمـة المروِّعة وكافة جرائـم وانتهاكات العدوان.

وطالب بيانٌ صادرٌ عن مشـايخ ووجهاء وأعيان ذمار، بتسـليم جُثَّةِ الشـهيد محمد علي غشـيم عبرَ الأمـم المتحـدة والمنظمات الدولية والصليب الأحمر، مؤكّـداً على أهميّةِ تحريرِ مذكراتٍ من قبل المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي إلى المنظمـات الدوليـة والعاملـة في اليمـن، وعلى رأسـها اللجنة الدولية للصليب الأحمر للمطالبة بجثة الشهيد.

ودعـا البيـانُ مشـايخَ ووجهـاءَ وأعيان ذمار المغرَّر بهم والمخدوعين من أبناء اليمن بصـورة عامة وأبنـاء ذمار بشـكل خاص، لمراجعة أنفسـهم والعودة إلى جادَّة الصواب حتى لا يكونَ مصيرُهم نفسَ مصير الشهيد المغدور به داخلَ السجن.

وأكّـدوا رفضَهم المطلَقَ لما تم اتِّخاذُه من إجـراءاتٍ بصورةٍ أحادية أياً كانت -لجان أو طبيب شرعي أو تقارير صدرت أو سـتصدر لاحقـاً من قبل المدعو طـارق عفاش وأخيه عمار وأسـيادهم-، محذرين من التصرف في جثة الشهيد أو دفنه.

كما طالب البيانُ الأممَ المتحدة والمنظماتِ الدوليـة، ممثلـةً بالصليـب الأحمـر وأطباء بلا حـدود وغيرهمـا من المنظمـات الدولية والحقوقية بتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في قضية تصفية الشـهيد محمد غشيم أولاً وفتح تحقيـق دولي؛ ليعرف العالَمُ ما يحدُثُ داخل سـجون طارق وعمار عفاش بالمخاء وفي السـجون الإماراتيـة بالمناطـق المحتلّـة وإحالـة مرتكبيهـا إلى المحاكمـة لينالـوا جزاءَهم الرادع.

وحَـثَّ البيانُ كافةَ أبنـاء محافظة ذمار، عـلى الاسـتمرار في رفـد الجبهـات، خَاصَّـةً جبهـة السـاحل الغربـي بالمـال والرجـال والعتاد للدفاع عن الأرض والعِرض والسيادة الوطنية.

وعقـب ذلـك توجَّـهَ مشـايخُ ووجهاءُ وأعيـانُ ذمـار إلى مكتـبِ الأمم المتحدة بصنعـاءَ ومقـر اللجنـة الدوليـة للصليـب الأحمر؛ لتسـليم رسالتين إلى المبعوث الأممي إلى اليمـن، مارتـن غريفيـث، وممثل الأمين العـام للأمم المتحدة باليمـن ورئيس اللجنة الدوليـة للصليب الأحمر باليمـن؛ للمطالبة بتسـليم جثـة الشـهيد محمد علي غشـيم، وفتـح تحقيق دولي حـول سـجنه وتعذيبه وتصفيته.

أعلن الطرفان العفوَ العام والمصالحة الشاملة

وساطة قبلية تنجح في إنهاء نزاع في حريب القراميش بمأرب استمر لأكثرَ من 50 عاماً

المسيرة: مأرب

نجحت وسـاطة قبليـة بمحافظة مـأرب قادّها الشـيخ علي الشـحيفي ومديـر مديرية حريـب القراميش صادق هيسـان في إنهـاء نزاعٍ بين آل عميران وآل السـباعي من طرف وآل الجحيزاء من طرف آخر.

وأعلـن أطـراف النزاع العفـو العام والمصالحة الشـاملة وحل النزاع بشـكل نهائي، حقنـاً للدماء وتوحيد الجهـود في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وتعزيز التلاحم بين أبناء المجتمع.

وأشـادت الوساطة بالموقف المشرف لأبناء حريب القراميش في الدفاع عن الوطن واستجابتهم لدعوة قيادة الثورة في إصلاح ذات البين وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة العدوان.

يُذكـر أن النزاعَ بين آل عميران وآل السـبعي وبين آل الجحيزاء اسـتمر لأكثر من خمسـين عامـاً، وراح ضحيته عـشرات القتلى والجرحى من أبناء القبيلتين.

ونشطت خلال السـنوات الماضية جهود المصالحة بين القبائل اليمنية وذلك بدعم ورعاية من القيادة السياسـية والثورية التي تـولي هذا الجانـب اهتمامـاً كَبيراً وتسـعى إلى إنهـاء الصراعات والنزاعات بين القبائل اليمنية.

صنعاء: ورشة تدريبية حول تقنيات انتخاب بذور محاصيل الحبوب

المسيرة: صنعاء

أُقيمت بمحافظة صنعاء، أمس، ورشـةٌ تدريبية حـول تقنيـات انتخـاب بـذور محاصيـل الحبـوب ووسـائل تخزينهـا؛ للاسـتفادة منهـا في المواسـم الزراعية، نظمتها المؤسّسـة العامـة لتنمية وإنتاج الحبـوب بالتعـاون مـع السـلطة المحليـة ومكتب الزراعة بالمحافظة.

وهدفـت الورشـة إلى إكسـاب ١٨ متدربـاً مـن المرشدين الزراعيين على مستوى مديريات المحافظة، معـارفَ لتعزيز قـدرات المزارعين في كيفيـة اختيار بذور الحبوب وطرق تخزينها وادخارها واستغلالها في مواسم الزراعة.

وأشَـارَ مدير مكتب الزراعة بالمحافظة، المهندس علي القـيري، إلى أهميّة تعزيز وعي مزارعي الحبوب بالاحتفـاظ بأنـواع البـذور والتأكّـد من سـلامتها ومدى خلوها من الأمراض والآفات النباتية.

وأشـاد بتوجّـه مؤسّسـة تنمية وإنتاج الحبوب ودورهـا في تبني برامج وأنشـطة تحفيز وتشـجيع المزارعـين وحرصها عـلى دعم العمليـات الإنتاجية؛ للمسـاهمة في تحقيق الأمن الغذائي في ظل الأوضاع التي فرضها استمرار العدوان والحصار.

مـن جانبه، أشـاد مديـر إدارة الإرشـاد الزراعي بمكتـب الزراعـة بالمحافظة المهنـدس عبدالوهّـاب محمد غنيمة بدور مؤسّسـة تنمية وإنتاج الحبوب في تنفيذ الورشـة لخدمة المزارعـين.. مؤكّـداً أهميّةَ إسـهام القطـاع الخاص في دعـم المؤسّسـة وتلبية احتياجات المزارعين لتجاوز التحديات الراهنة.

وعلى صعيـد متصل، أكـد مديـر إدارة التخطيط بالمؤسّسـة، المهندس محمد السـماوي، أن الورشة تأتي ضمـن خارطـة أنشـطة المؤسّسـة وأهدافها لتعزيـز جوانب الصمود وسـبل العيـش للمزارع، لا سـيما في ظل المرحلة والأوضـاع الاقتصادية الراهنة التي تمر بها البلاد.

وتطرق إلى الرؤية المسـتقبلية؛ لأنشطة المؤسّسة لدعـم توجّـهـات الدولـة والحكومـة لتفعيـل دور المزارعـين والتنسـيق مـع القطاعـات المعنيـة، بما يسهم في التوسع في زراعة الحبوب وزيادة الإنتاجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وتضمنـت الورشـة التـي أدار جلسـاتِها مديـرُ مركَز الأصـول الوراثيـة بجامعة صنعـاء، الدكتور محمد الأسـودي، محاورَ حول تقنيات إنتاج البذور ووسـائل حمايتها مـن الأضرار والآفـات الحشرية ودور الإرشـاد الزراعـي في توعية المزارعـين بأهميّة البذور وطرق انتخابها والحفاظ عليها.

وفي ختام الورشة، نفذ المشـاركون نزولاً ميدانياً للتطبيـق العمـلي حـولَ طـرق جمـع أنـواع البذور وتخزينها وفقاً لمعايير ومواصفات الجودة في فحصِ البذور وإعادة زراعتها.

منظمة دولية تدعو إلى وقف العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا

المسيرة: متابعات

دعـت منظمـة سـام للحقـوق والحريـات ومقرُّها في جنيـف النظامَ السـعودي والإماراتـي إلى كَـفِّ عدوانهما وحربهما على اليمن وشـعبه ووقف دعـم المرتزِقة للقتال في ما بينهم.

وقالت المنظمة في تغريـدة لها، يوم أمس: يجب احترام سـيادة الـدول اليمنيـة والمصالـح العليا للشـعب اليمني ووقف الانتهـاكات الجسـيمة لحقوق الإنسـان، مطالبةً بتقديم الدعم الإنسـاني؛ لإنقاذ اليمن من الوضع الصحي والإنساني.

وأشـارت المنظمة إلى أن اسـتيلاءَ العدوان عـلى الموانئ اليمنيـة في البحـر العربـي وخليج عدن، إضافـةً إلى ميناء المخاء عـلى البحر الأحمر، وتعطيل المطارات، حرَمَ الموازنة اليمنيـة مـن مليـارات الـدولارات، وأن إغلاق تلـك الموانئ سـاهم في تفاقم الأوضاع المعيشـية، وتدهور سعر العملة اليمنية»، والتي تشهد تدهوراً غيرَ مسبوق.

وللعام السـادس على التوالي يواصـلُ العدوان الأمريكي السـعودي شـن غاراته الهسـتيرية على بلادنـا، بالتوازي مع اسـتمرار الحصار البري والبحري والجوي، الأمر الذي تسبّب في حدوث أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

■ الرويشان: ندعو إلى احترام استقلال القضاء في كُـلّ ما يتعلق بقضايا مكافحة الفساد
■ الرهوي: يجب تطبيق مبدأ من أين لك هذا؟
■ العيدروس: مجلس الشورى يساند جهود هيئة مكافحة الفساد لتصحيح الاختلالات
■ الحوري: مواجهة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية قيم يتحلّى بها القائد المسؤول

تدشين البرنامج التدريبي والتوعوي لمكافحة الفساد بوزارة النقل

المسيرة : صنعاء

نظّمت الهيئةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفساد ووزارة النقل، يوم أمس، برنامجاً توعوياً وتدريبياً لمكافحة الفساد في وزارة النقل، بحضور عدد من المسؤولين في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء.

ويهدف البرنامجُ إلى تعزيز الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد والوقاية منه في وزارة النقل والهيئات والمؤسّسات التابعة لها.

وقال نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان: إن الفسادَ أصبح ظاهرةً اجتماعيةً، وإنه إذَا لم تتحول قضية مكافحة الفساد إلى مسألة عامة والتزام ديني من المسؤول والمواطن، فلن تنتهيَ هذه الظاهرة.

وأكّد الرويشان التزامَ الحكومة بمكافحة الفساد، داعياً الجميعَ إلى احترام استقلال القضاء في كُـلّ ما يتعلق بقضايا مكافحة الفساد.

ونوّه نائب رئيس الوزراء بجهود الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ووزارة النقل في تنظيم الفعاليات الوطنية؛ مِن أجلِ مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

وتحدث أمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري في كلمته، عن الوحدة الفنية لمتابعة وتنفيذ الرؤية الوطنية، وعن نجاحات تحقّقت في إطار مكافحة الفساد وبناء المؤسّسات، داعياً منظمات المجتمع إلى تقديم تصوراتها للشراكة في مكافحة الفساد وتنفيذ الرؤية الوطنية.

واعتبر الحوري مواجهة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية، قيماً يتحلّى بها القائد الإداري والمسئول قبل أن تكون نقاطاً مكتوبة في أية رؤية أو تنفيذ أي عمل، مؤكّداً ضرورة تحلي الجميع بمبادئ النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد احتراماً للوطن وتضحيات الشهداء.

ممثل المجتمع المدني بالمنظومة الوطنية للنزاهة طاهر محمد الهاتف، اعتبر تدشين البرنامج بدايةً لتحول فاعل في تعزيز دور هيئة مكافحة الفساد، وتحديداً في بناء قدرات القطاع العام وتأهيله في مجال الشفافية والإبلاغ عن جرائم الفساد.

وأشَارَ إلى أن المجتمع المدني يتطلع باهتمام إلى المساعي الحكومية الجادة لمكافحة الفساد في اليمن، وتعزيز قيم النزاهة والشفافية والرقابة المجتمعية.

من جانبه، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى أحمد الرهوي، تقديم قيادات السلطات العليا للدولة لإقراراتها بالذمة المالية إلى هيئة مكافحة الفساد، لافتاً إلى ضرورة تطبيق مبدأ «من أين لك هذا؟»، وكذا مبدأ الثواب والعقاب؛ مِن أجلِ وطن خالٍ من الفساد، مُشيراً إلى أهميّة الوعي الجمعي بمكافحة الفساد وَضرورة المصداقية والموضوعية في تناول قضايا الفساد والحديث عنها.

ولفت عضو السياسي الأعلى الرهوي إلى ضرورة استفادة الوطن من كوادره المؤهلة، ووضع الرجل السليم في المكان المناسب، بعيدًا عن أية انتماءات ضيقة، مشدّدًا على ضرورة الالتزام بالقوانين وعدم تجاوزها بأيِّ شكل من الأشكال، وتوفير الحماية الكافية للعاملين في هيئة مكافحة الفساد والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لضمان تنفيذ الأدوار المناطة بهم على أكمل وجه.

من جانبه، اعتبر رئيسُ مجلس الشورى محمد حسين العيدروس، بأن هذا البرنامج يؤكّد مدى الارتباط الوثيق بين مختلف الأجهزة؛ مِن أجلِ مكافحة الفساد والوقاية منه.

وحثَّ العيدروس مختلفَ الوزارات والجهات على تعزيز التوعية المناهضة للفساد بشتى أشكاله وصوره، معرباً عن الأملِ في أن يقوم المجلسُ السياسي الأعلى بالفصل في بعض التداخلات بين عمل الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والأجهزة الرقابية الأُخرى.

وأكّد العيدروس مساندة مجلس الشورى لجهود هيئة مكافحة الفساد لتصحيح الأوضاع والاختلالات، مشدّدًا على ضرورة تكاتف جهود الجميع؛ مِن أجلِ وطن يكافح الفساد.

بدوره، تحدث رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد الدكتور محمد محمد الغشم، عن مضامين البرنامج التوعوي والتدريبي في وزارة النقل، مبينًا أن مخرجاته ستكون نوعيةً وهادفةً تضاف إلى رصيد أطراف المنظومة الوطنية للنزاهة.

وأوضح أن البرنامج يتضمن تنفيذ ثلاث ندوات توعوية، كُـلّ ندوة تحتوي على أربعة محاور أَسَاسية، تستهدف ما يقارب 450 موظفاً، وكذا ثلاث دورات تدريب مدربين «TOT» في مكافحة الفساد والحكم الرشيد لـ 90 من موظفي الوزارة والمؤسّسات التابعة لها و10 من موظفي الهيئة.

وذكر أن البرنامجَ يتضمن أَيْضاً ورشتي عمل تدريبية وتوعوية خَاصَّة بتعزيز الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد والوقاية منه، تستهدف 100 موظف بوزارة النقل ومؤسّساتها وهيئاتها.

ولفت الدكتور الغشم إلى أن البرنامج يتضمن دورةً في تعزيز الشفافية في أعمال المناقصات والمشتريات بمشاركة 70 متدرباً من المختصين في الشئون المالية والمحاسبية والمشتريات ولجان المناقصات، كما يتضمن طباعة ثلاثة بروشورات توعوية وتعريفية لستة آلاف نسخة، وطباعة ثلاثة آلاف نسخة لثلاثة ملصقات توعوية وإنتاج ثلاثة فلاشات تلفزيونية توعوية في القنوات الفضائية، وَندوتين تلفزيونيتين تخصص محاورهما في جوانب تتعلّق بالشراكة بين أطراف المنظومة الوطنية للنزاهة والشراكة المجتمعية في مناهضة الفساد.

وعلى صعيد متصل، أكّد وزيرُ النقل، أهميّةَ تنفيذ البرنامج التوعوي الشامل لتعزيز الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد والوقاية منه للوزارة والهيئات والمؤسّسات التابعة لها لتعزيز وتطوير قطاعات النقل وهيئاتها ومؤسّساتها بما يلبي الطموحات المستقبلية.

وذكر أن البرنامج يحتوي على العديدِ من الأنشطة والفعاليات المتمثلة في تنظيم ندوات وورش عمل توعوية وتدريبية ولقاءات تشاورية، لتجسيد ومَدِّ جسور الشراكة بين وزارة النقل والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد.

ولفت الوزير الشامي، إلى أن وزارة النقل بقطاعاتها وهيئاتها ومؤسّساتها، سبّاقةٌ من بين الوزارات والمؤسّسات الحكومية في تنفيذ البرنامج بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد، والعمل بتوصياته ومخرجاته وتطبيقيه على الواقع العملي والفني والإداري والمالي.

وبيّن أن البرنامج التوعوي لمكافحة الفساد يستهدف 450 موظفاً بديوان الوزارة والهيئات والمؤسّسات التابعة لها، وسيعمل على القضاء مستقبلاً على ظاهرة الفساد.

فعالية ثقافية بصنعاء تدعو إلى تحصين الشباب من المحاولات الأمريكية والغربية التي تسعى إلى نشر الأفكار التكفيرية

المسيرة : صنعاء

نظّمت الجبهةُ الثقافية لمواجهة العدوان ومركز هدى القرآن للدراسات الاستراتيجية، يوم أمس، ندوة بالعاصمة صنعاء تحت عنوان: «القاعدة وداعش.. يد أمريكا المقطوعتان»، تطرقت إلى دور التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وخَاصَّة اليمن وكيف تمكّن الجيش واللجان الشعبيّة من هزيمتها في معاقلها الرئيسية في البيضاء.

وقدّم وكيل وزارة التربية والتعليم محمد طاهر أنعم، ورقة بعنوان «النشأة التاريخية لداعش والقاعدة»، فيما قدّم الباحث بلال الحكيم ورقةَ عمل بعنوان «الإرهاب الدولي القاعدة وداعش نموذج»، وسلط العميد عبدالغني الزبيدي في ورقة العمل الثالثة، الضوءَ على دور أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة في القضاء على القاعدة وداعش.

وتطرّقت أوراق العمل إلى الدور التخريبي والتكفيري للتنظيمات الإرهابية في اليمن، مشيرة إلى أن هذه التنظيمات الإجرامية صناعة أمريكية غربية تحَرّكها؛ مِن أجلِ مصالحها وأهدافها التي ترتكز على محاربة الإسلام وتشويه صورته.

وأكّدت أوراقُ العمل، ضرورةَ محاربة الفكر الإرهابي وتحصين الشباب من المحاولات الأمريكية والغربية الساعية إلى نشر الأفكار التكفيرية وتشويه صورة الإسلام.

وأشادت بالانتصارات التي حقّقها أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة على داعش والقاعدة، وآخرها في محافظة البيضاء، مستعرضةً عدداً من الأمثلة والشواهد التي تؤكّد تحَرّك هذه التنظيمات الإرهابية وفق المصالح والأجندة الأمريكية.

حضر الندوةَ رئيسةُ الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الدكتورة ابتسام المتوكل، ورئيس مركز هدى القرآن للدراسات الاستراتيجية حامد البخيتي، وعدد من المثقفين والمهتمين.

وفي السياق، قال محمد طاهر أنعم: إن الندوة تحدثت عن الجماعات الإرهابية وكيف وصلت إلى اليمن، ومعاناة الشعب اليمني منها خلال السنوات الماضية، والصراعات فيما بينها.

وَأَضَافَ طاهر، أنهم تحدّثوا في الفعالية كذلك عن مستقبل التنظيمات الإرهابية بعد هزيمتها في شمال اليمن، وأين بإمْكَانها التوجّه بعد ذلك.

من جانبه، قال وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد بصنعاء صالح الخولاني: إن هذه الفعاليةَ تأتي في ظرف حساس يمرُّ به اليمن والمنطقة، في ظل تزايد حملات التطبيع مع الكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أن أمريكا لما فشلت في المواجهة المباشرة مع الشعوب العربية لجأت إلى ضربها عن طريق هذه التنظيمات الإرهابية التي تتحدّث باللسان العربي، وتدّعي الإسلام وهم بعيدون عن ذلك.

ودعا الخولاني أبناءَ الأُمَّة إلى التنبه في مواجهة هذه المشاريع المتطرفة التي تقتل باسم الإسلام وتهدم باسم الإسلام، وأن يدركوا أن هؤلاء لا صلة لهم بالإسلام، وإنما هم صنيعة لأمريكا وحلفائها.

مسؤولون وسياسيون وإعلاميون ومواطنون لصحيفة «المسيرة»:

خيانة النظام السابق للقضية الفلسطينية ليست مستغربة وأقاربُ صالح يقاتلون اليوم تحت الراية الصهيونية

تتكشّف الحقائقُ يوماً بعد آخر حول خيانة النظام السابق في عهد علي عبد الله صالح لليمن وللقضية الفلسطينية، ما يدلُّ على أن مسار اليمن كان سيقود إلى الإعلان الرسمي لهذه العلاقات الخفية التي استمرت لسنوات لولا اندلاع ثورة 21 سبتمبر المجيدة.

ويرى عدد من المسؤولين والإعلاميين والسياسيين، أن علاقة التطبيع مع الكيان الصهيوني لم تكن مستغربة من نظام صالح ولا من الأنظمة العربية في عهده؛ لأنَّ البلادَ حينها كانت ترزح تحت حكم السفارات والوصاية الخارجية.

إن ما كشفه المتحدّثُ الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، يوم أمس، هو ما كان يتداوله الناس في الخفاء، هكذا يفتتح العلامة محمد مفتاح مستشار المجلس السياسي الأعلى بصنعاء حديثه لصحيفة «المسيرة» للتعليق حول ما تم كشفه.

المسيرة : خاص

ويؤكّـد العلامة مفتـاح، أن أحـرارَ وشرفـاء شـعبنا اليمني كانـوا يتحدثـون في الخفـاء بأن المخابـرات الصهيونيـة هـي من جنـدت صالـح مـن فـترة مبكرة لاغتيـال إبراهيـم الحمـدي، وتنصيبه رئيساً على اليمن، فكانت هـذه الحقيقـة تتـداول عـلى أنها إشاعة.

ويشـير مفتـاح إلى أن الواقـع كشـف أنها ليسـت إشـاعة، بل هي حقائـق دامغـة، وما تم كشـفُه من وثائـق يعتـبر الـشيء اليسـير، ممـا يديـن النظـام السـابق ورأس النظام وأعوانه ومساعديه وأقاربه، وما خفي هو أعظمُ بالتأكيد.

ويقـول مفتـاح إنـه لولا ثـورة ٢١ سـبتمبر المباركـة لكانـت اليمـن مرتعاً لـكل جريمة بعد أن أدخلـوا إليهـا عنـاصر المخابـرات الأمريكية والصهيونية القاعدة وداعـش وأخواتها، وكانوا يفجـرون في الطرقـات والأسـواق والمـدارس والجوامـع.

ويحمـد اللـهَ العلامـةُ محمد مفتـاح أن أنقذ الشـعب اليمني بهذه الثورة المباركة التي حقنت دمـاء اليمنيـين، وصانـت أعراضهـم، وأخرجت اليمـن من دوامة لا نهاية لهـا، حيث كان الذبح والسحل والنهب جرائم لا اعتبار لها ومنتشرة في كُـلّ محافظات اليمن.

ويدعـو مفتـاح قيـادة حـزب المؤتمـر إلى تبيـين موقفهـم أمـام هـذه الحقائـق المخزية، وقـال: «لا يزال في حزب المؤتمر الشـعبي العام الكثـير من الشرفـاء الذين بدورهم سـيقودون الحـزب إلى الاتّجـاه الصحيـح ونحـو العمـل الوطنـي المـشرف، ومن يدعي أنـه ينتمي إلى حزب المؤتمـر ولا يزال يوالي عفاش فهـو يـوالي الصهاينة الذيـن والهم عفاش»، كما حثّهم على التحرّر من التبعيـة لعملاء الكيان الصهيوني ليصبـح حزباً وطنيـاً، لافتاً إلى أن فيه الكثيرَ مـن الوطنيين الأحرار الذين بمقدورهـم اليوم أن يعلنوا موقفاً مشرفاً تجاه هذه الحقائق.

وفي هذا الصدد، يقول مستشار المجلس السـياسي الأعـلى محمد طاهـر أنعـم: إن الضغـوط الأمريكيـة على الأنظمـة العربية نحو التطبيع لم تكن مسـتغربة، بقدر ما هو مسـتغرب من نظـام كان يدعي أنه يقـف إلى جانـب فلسـطين وقضيتها المقدسـة، مسـتدركاً بقوله: «لقد كان اندفاعُ الأنظمة نحو التطبيع بالترغيب أو الترهيب».

أما الباحث في الشـؤون السياسية والعسكرية العميـد عبـد الغنـي الزبيـدي، فيرى أن كشـفَ الوثائق يستوجب أن يكون هناك وعي مجتمعي بمـا يتعلق بسياسـات الحكام، سـواء في الماضي أو الحـاضر والمسـتقبل، مُضيفـاً: "أولئك الذين كانوا يخادعون الشـعب اليمني بأنهم لا يقبلون بالكيـان الصهيونـي افتضـح أمرُهـم، وكانـوا يريدون أن يكـون الشـعبُ اليمنيُّ ضمن الدول المسـارعة نحو التطبيع مع إسرائيل».

أنعم: مسارعة نظام صالح نحو التطبيع يثير الاستغراب

ويبـين العميد الزبيـدي أن التطبيـع كان منذ القـدم منذ التسـعينيات، وهي فـترة زايد وليس الأبنـاء، وَأن غالبيةَ الأنظمة العربيـة كان لديها هـذا التماهي وفي التسـابق حول من سـيحظى برضا الأمريكي والصهيونـي لتحقيق أجندته في المنطقة.

أمـا الأمين العـام للجبهـة الثقافيـة لمواجهة العـدوان محمد العابـد، فيقـول إن الحديثَ عن التطبيع في الماضي لم يكن مشـاعاً، لكن اليوم تم كشفه وفضحه بالوثائق وَالأسماء، وهذا يكشف إلى أي مدى كانت مسارات التطبيع تتجه.

وبين العابـد أن التطبيع كان منـذ وقت بعيد، وأن النظـام السـابق كان متوقعـاً مِنـه ذلـك

أمـا أمين عام حـزب العدالة والتنمية بكيل الحميني فيقول إن مـا تم الكشـف عنـه، أمس الأول، حـول الوثائـق السرية التي كانت بين النظام السـابق والكيـان الصهيونـي عبر قناة المسـيرة، فاجأ الكثيرَ من أبناء شـعبنا اليمني، وربمـا الكثير مـن النخـب السياسـية، حول الأنظمـة العربيـة بالكامل بما فيهـا نظامنـا السـابق الذين كانوا في علاقـات غير مباشرة مع الكيان الصهيوني.

ويقـول الحميـني في تصريحه لصحيفة «المسيرة»: إن الكثيرَ ممن كانوا يعتقدون أن علي عبدالله صالح أنه آخر القـلاع القوميـة العربية عبر مزايدته التي كان يسـتخدمها ضد الكيان الصهيوني، وفجأة بعد ثـورة الحـادي والعشرين من سبتمبر واسـتيلاء الثوار على مفاصل الدولة وعـلى الوثائـق التي كانـت موجـودة، في مقرات ومكاتب السـفارات والدوائر الحكومية بشـكل عام، وحصلـوا على الكثير مـن الوثائق التي من ضمنها الوثائق التـي نُشرت، يوم أمس، ونتوقع أن هناك وثائقَ أُخرى ستكشف عنها خلال الأيّام القادمة.

ويضيـف: «ما تم كشـفه، يوم أمـس، يؤكّـد صوابيـة ثورة ٢١ سـبتمبر، ويؤكّـد كذلك مدى الحرب التي تُشن على هذه الثورة، وتكشف من يقف خلفها»، لافتـاً إلى أن هـذه الثورة قطعـت أذيـال الكيان الصهيونـي وأمريـكا وبريطانيـا، والكثـير مـن الجهـات التي كانـت تملك غـرف عمليات داخل العاصمـة صنعـاء، منهـا الكثير مـن العمليات الإرهابيـة والأمنيـة، وكذلـك عرقلـة المشـاريع الاسـتثمارية، بتوجيهـات من العـدوّ الخارجي وعلى رأسهم إسرائيل، وأدواتها في الداخل.

ويشـير الحميني إلى أن حزب المؤتمر الشـعبي العـام -الـذي يمتلك قاعـدة جماهيرية واسـعة وفيه الكثير من الشرفـاء والأحرار-، مُلزم اليوم بأن يكون له موقف مما نشر، يوم أمس.

كما قـال: «ما أريـد أن أؤكّـد عليـه أن بعض الأسـماء التي ذكرت، يوم أمس، ليسـت لوحدها من كانت ضالعة في هـذا المشروع التطبيعي، بل كان هنـاك قـوى قبليـة وقوى دينية لهـا ارتباطاتهـا بالكيان الصهيونـي، وكان النظـام الرباعي للدولة في اليمن مرتكزاً على الجناح السـياسي، والجناح الديني، والجناح القبلي، والجناح العسكري»، مُشيراً إلى أن عبدالله بـن حسـين الأحمـر كان ممثل الجناح القبلي، فيما الخائن علي عبدالله صالـح وطاقـم إدارته السياسـية بالكامـل مـن يمثل الجناح السـياسي، وعبـد المجيد الزنداني ممثل الجناح الديني، وعـلي محسـن الأحمـر ممثل الجناح العسكري.

كمـا أكّـد الحمينـي، أن الوثائـق التـي نُـشرت أبعدت الكثـيرَ مـن الأقنعـة المزيفة، وكشـفت الحقيقـة للجميع، وهـذا مـا أكّـده العـدوان الأمريكـي الصهيونـي، داعياً الخونـة والمرتزِقـة إلى سرعـة مراجعة حسـاباتهم والعودة إلى جـادة الصـواب.

وبين أمين عام حزب العدالة والتنمية المناهض للعـدوان، أنه لولا ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر لكان نظامنا السـابق هو أول الأنظمة المهرولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

نجاح الصهاينة في اختراق الأنظمة العربية

ويأتـي الكشـفُ عن هـذه الوثائـق في ظل ما تشـهده المنطقة مـن موجة تطبيع مـع الكيان الصهيوني، حسـب ما يراه المديـر التنفيذي لمركـز الدارسـات السياسـية والاسـتراتيجية اليمنية عبـد العزيز أبو طالب.

ويجزم أبو طالب بأن خطورة هذه الخطـوة أنهـا تأتي في سـياق محاولة جر الشـعوب العربية الأصيلة الرافضة للتطبيع إلى هذا المستقنع.

ويبـين أبـو طالـب في تصريـح خاص للمسـيرة، أن الخطـة كانـت مبنيـة على مسارين، الأول تزييف الوعي لدى الشعوب العربيـة وهـذا ما فشـلت فيه، أما المسـار الثاني وهو عبر الأنظمة العميلة التي تقوم بمحاولة دفع الشعوب إلى هذا الحضن.

ويؤكّـد أبـو طالب، أن هـذه الوثائق تكشـف أن الاحتـلال الصهيوني نجح في اخـتراق الأنظمة العربية بعد أن فشـل في السـيطرة على فلسطين، ومنها النظام اليمني السابق علي عبد الله صالح، حيـث كانت موجـة التطبيع تأتي بالتـدرج، تبدأ بقبـول بفكـرة التطبيـع ثـم نقلهـا إلى المنطقـة الرمادية وهي أن إسرائيل ليست عدواً ولا صديقاً، ثم تأتـي المرحلة الثالثة أن تصبـح إسرائيل كياناً مقبولاً وسـط هذه الأُمَّـة وهنا تكمن الخطورة.

ويحذر أبو طالب الشـعوب الحرة بألا تنساق وراء دعوات التطبيع التي تقوم بها بعض الدول العربية، مشـيداً بكل أحرار الأُمَّـة لمقاومة هذا التطبيع بمختلف توجّـهاتهم، والذي يثبتون بأن القضية الفلسـطينية هي القضية المركزية.

العابد: ممارسة التطبيع من قبل صالح أمر متوقع

ثقافة القرآن حصنت اليمنيين من التطبيع

وَيـرى ناطـق وزارة الصحـة يوسـف الحـاضري، أن من عاد إلى اليمن واشـترك بطريقة أَو بأُخرى في العـدوان، فإنـه مؤيـد للتطبيع ومتعاون مـع الكيـان الصهيوني ويسعى للتطبيع، سواءٌ أكانوا دولاً أَو جماعات أَو أحزاباً أَو تنظيمات أَو أفراداً.

ويؤكّـد أن مصطلحـات المنافقـين الهادفـة إلى التشـكيك وخلط الحقائق، باتت مكشـوفة وجليـة يعرفها الجميـعُ، وأنه لم يعد هناك عذر مع أحد.

ويدعـو الحاضري كُـلَّ من لا يزال في قلبه شـك ولـو بمقدار ١ ٪ مـن الوثائـق التي تفضـح علاقة عفـاش ونظامـه بالصهاينـة، مـا عليـه إلَّا أن ينظـر اليـوم إلى أبنائـه وأبنـاء إخوتـه والقيادات التي رباهـا وأين موقعهم من الصهاينـة والتطبيع معهم والقتال تحت رايتهم والمديح لهم ومحاربـة ومناهضة كُـلّ من يرفع شعار الحرية والهتاف ضد الصهاينة.

ويؤكّـد الحاضري، أن الأمـن القومي في عهد عفـاش كان بالفعل أمنـاً قوميًّا بـكل تفاصيله وإخلاصه وعملـه وأدائه، ولكن ليس لأمن اليمن وأهلـه وإنمـا لأمن مـن أنشـأه ودرّبه وشـكله ووجهه (أمريكا والصهاينة).

واستذكر الحاضري قيام الأمن القومي بتدمير أسلحتنا الاستراتيجية وتنفيذه كافة اللقاءات الخاصَّة بالتطبيع مع الصهاينة وتهيئة الأرض والجو والبحر لهم.

ويقول الحاضري: "من فضل الله علينا أبناء اليمن وألطافه وحفظه، أنه جعل ظهور وانطلاق المسيرة مقدماً على ظهور وإنشاء الأمن القومي، فتحصن المجتمع بشعار الموت لأمريكا والموت لإسرائيل قبل أن يقدر للأمن القومي قيادته للتطبيع مع الصهاينة".

اليمن قبل ٢١ سبتمبر مستنقع للوصاية والعمالة

من جهته، يعلق الناشط السياسي عبد الغني قايد حول ما تم كشفه من علاقة النظام السابق بالصهاينة، مؤكّداً بالقول: «لم نتفاجأ أن أنظمة العمالة والوصاية قبل ثورة ٢١ سبتمبر كانت على تواصل مع الصهاينة، فها هم يقاتلون تحت راية الصهيونية في الساحل وكل الجبهات»، متبعاً «أن الشهيد الملصي قد عرفهم في مقولته المشهورة «اليهودي داخله».

ويقول الناشط عبد الغني: «في الحقيقة كانت اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر واقعة تحت حكم السفارات الأجنبية، وكانوا يتقاسمون الحكم والنفوذ كما يتقاسمون الحقول النفطية عبر شركاتهم في اليمن فترة حكم السفارات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والشركات النفطية التابعة لها»، مُضيفاً أن «مؤسّسات الدولة في عهد النظام السابق كانت عبارة عن سوق سياسية مستباحة لمن هب ودب لأمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل، كُلّ دولة تقرّر وتبسط نفوذها، ولا يزال مخزون الاستخبارات العسكرية يعج بالوثائق الخطيرة والفضائح المخزية».

ويتابع عبد الغني بقوله: «نحمد الله على ثورة ٢١ سبتمبر الذي لولاها وقائدها بعد الله السيد العلم/ عبد الملك بدرالدين الحوثي، لكان اليمن انزلقت منزلق اليهود، بل لكانت ستصبح منطقة تابعة لإسرائيل بجزرها وسواحلها».

أما المواطن حسين النهمي، فيتساءل عن دور ما يسمى بسفير اليمن في الإمارات «أحمد علي» وعلاقته بالإمارات التي أعلنت التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني؟!

ويبيّن اختلاق النظام السابق الأكاذيب والادّعاءات بأن المذكورَ محتجز في الإمارات، مؤكّداً أنه لولا فضل الله وفضل ثورة الحادي والعشرون من سبتمبر واستئصالها الوصاية على اليمن، لكانت اليمن من أولى الدول المطبعة مع الصهاينة، وأن ثورة ٢١ سبتمبر جاءت للقضاء على التبعية للأعداء، معتبرًا ذلك نعمةً عظيمةً من الله وفضلاً لكل اليمنيين.

ويقول النهمي: إن الأمر واضح وجلي لكل الأحرار في أن النظام السابق كانت له علاقة واضحة مع العدوّ، وأن اليمن كان سيذهب إلى الهاوية لولا عناية الله وحفظه، متابعاً: "إن اليمنيين على موقفهم من القضية الفلسطينية، ولا يقبلون بالتنازل للعدوّ الصهيوني الغاصب».

ضحايا للصهاينة

المتحدّث باسم الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان عارف العامري، يقول من جهته: إن الانفراد بالحكم، والاستقواء بالسلطة، والاعتماد على الفاسدين، سواءٌ أكانوا من الأسرة الحاكمة أو من خارج إطارهم، جعل من المقبور صالح ديكتاتوراًفيحكمه.

ويذكر أنه لطالما كان هناك تواجد صهيوني في بلادنا عبر شركاء الفاسدين في النظام السابق من بداية هرمه وحتى أصغر أبنائهم الذين كانوا يعيثون الفساد في الأرض، وكذا وجودهم المباشر في جزيرة ميون وغيرها من الجزر اليمنية.

لقد كانت علاقةُ الكيان الصهيوني مع رموز النظام السابق تتنامى بشكل كبير، رغم عدم الإعلان عن ذلك، إلّا أنه كانت هناك عدد من الدلائل تطفو على السطح وإن لم يكن هناك التفات إليها؛ كون السلطة والتسلط كانت بيد الحاكم العميل كما يقول العامري.

ويوضح العامري أن كَثيراً من اللقاءات تمّت بشكل سري، سواء في واشنطن أو دبي أو الدوحة أو مسقط أو غيرها من الدول العربية، عبر وزير الخارجية أو دبلوماسيين معتمدين أو القيادات العسكرية، وإما عن طريق تسليم المشاريع الاستراتيجية لشركات تُدار من قبل الصهاينة وتعتمد على ترويج وإدارة أعمالها من دبي أو الدوحة، وبالتالي حوّل أولئك النفرُ بغبائهم اليمنَ إلى وطن مسلوب الحرية، وجعلوا من الوطنية فعلاً ماضياً، وأبقوه في خبر كان.

أبو طالب: الصهاينة نجحوا في اختراق الأنظمة العربية

ويشدّد العامري، أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة قضت على رموز العمالة والخيانة والارتهان، وفرضت هيبة الدولة وعنفوان الشعب في مواجهة مشاريع أمريكا والكيان في المنطقة، وسد كُلّ الطرق التي كانت ستؤدي إلى تسليم فلسطين على طبق من فضة، والقضاء على أية مقاومة تُذكر.

ويضيف: لقد وأدت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤م مشروع صفقة القرن الجديد ومخطّط الشرق الأوسط الجديد في رحمه، وأطفأت ضوئه وأخفته إلى ما لا نهاية، منوِّهًا بأننا الآن في مواجهة ما لم يستطع الصهاينة تنفيذه عبر الطرق السياسية والثقافية والاجتماعية، وتحاول فرضه بالقوة العسكرية والحصار الاقتصادي على الأرض والإنسان.

ويتبع بقوله: «وذلك بعد أن فرضت وجودها في معظم الإقليم، إلّا أن الكيان يجد نفسه عاجزاً أمام قوة وصلابة وصمود الشعب اليمني، وثباته على موقفه المناهض للتواجد الإسرائيلي على أية بقعة من أرضنا الإسلامية والعربية».

بدوره، يوضح الناشط السياسي زيد الغرسي، أن ظهورَ هذه الوثائق تؤكّد علاقةَ عفاش بكيان العدوّ الإسرائيلي، وأن هذه العلاقة كانت من تحت الطاولة، بينما كان يحاول أن يقدم نفسه للشعب بأنه مع القضية الفلسطينية

وضد كيان العدوّ، ونتذكر كيف طلب من مصر فتح حدودها لإرسال مقاتلين يمنيين لتحرير فلسطين وكانت؛ بهَدفِ امتصاص سخط الشعب اليمني ومحاولة لتقديم نفسه كزعيم قومي، موضحًا أن الوثائقَ كشفت عمالة عفاش على عكس ما كان يعلن في الإعلام، وأنها كشفت حجم الانحطاط والذل والانبطاح وكيف كان يحاول تقديم نفسه لليهود كمخلص وعبد طائع.

ويقول الناشط الغرسي إن اليمن كان مرتهناً للعدوّ الإسرائيلي في عهد علي صالح، وكان النفوذ الإسرائيلي موجوداً في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني والثقافي، ولكن بفضل الله جاءت ثورةُ ٢١ من سبتمبر وقطعت الطريق أمام النفوذ الإسرائيلي، ولولا هذه الثورة لكان اليمن أول المطبعين حتى قبل دول الخليج، وقد لمسنا ذلك في حفلة وارسو عندما وضعوا وزيرَ خارجية الخونة بين نتنياهو والأمريكي، لكن ثورة سبتمبر أنقذت اليمن؛ لأنَّ الموقع الطبيعي لليمن تاريخيًّا وحاضراً هو الوقوف في صف الحق ضد أعداء الأُمَّة وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل.

ويضيف أن من ضمن ما كشفته الوثائق هو دور الإمارات الذي ما زال نفس الدور اليوم في محاولة احتلال سقطرى والساحل الغربي لصالح كيان العدوّ الإسرائيلي، كما أن الأدوات في السابق هي نفسها أدوات اليوم وهم العفافيش وأحمد علي المتواجد في الإمارات، وفي هذه المناسبة ندعو المؤتمرَ الشعبيَّ العام جناح صنعاء إلى أن يكون له موقف مما تم الكشفُ عنه، وأن لا يرتهن لقرار الإمارات عبر أحمد علي، وأن يعلنَ بكلِّ وضوح إدانة تطبيع عفاش ونظامه مع كيان العدوّ الإسرائيلي، ما لم فسيخسر مستقبله وجماهيره؛ لأنَّ الشعبَ اليمنيَّ معروف أنه معاد للكيان الإسرائيلي ومعروف موقفه المتميز مع القضية الفلسطينية بغض النظر عن انتمائه لأي حزب سياسي داخلي.

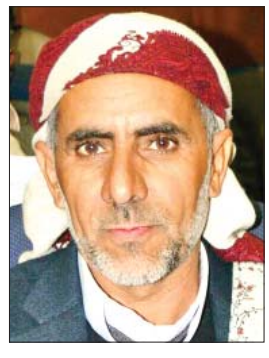

مفتاح: من يدّعي أنه من المؤتمر ولا يزال يوالي «عفاش» فهو موال للصهاينة

ليس مفاجئاً

من جانبه، يشير المحلل السياسي خالد العراسي، إلى أن ما تم كشفه من وثائق بشأن ما قدّمه النظام السابق للكيان الصهيوني لم يفاجئ منها؛ لأنَّه أَسَاساً نظام مدعوم من الكيان وحلفائه منذ نشأته ولم يخرج يوماً عن هذا الإطار.

ويراهن المحلل العراشي أن ما كشف عنه ليس إلّا جزءاً يسيراً جدًّا من مجموعة خدمات قدمها النظام السابق، نظير ضمان ديمومته واستمراريته، وكان للكيان الدور الأبرز في إيصال رأس النظام السابق إلى دفة الحكم، بعد تنفيذ مهمة اغتيال الرئيس الشهيد الحمدي.

ونوّه بأن تلك الخدمات لا تعد إجراءات تطبيعية مع الكيان، فالتطبيع هو عودة العلاقات إلى طبيعتها بعد أن كانت متوترة، بينما ما قدمه النظام السابق عبارة عن خنوع ورضوخ كامل وتنفيذاً لتوجيهات الوالي والحامي له، وأن العلاقة هنا كانت تابعاً ومتبوعاً وليست مُجَرّد تطبيع.

ويقول العراسي: كنت قد نشرت قبل أكثر من عام مقالاً قلت فيه بأن اللحظة التي شعر فيها الكيانُ الصهيوني بأن جماعة الأنصار ومسيرتهم القرآنية تشكّل خطراً على الكيان، هي اللحظة التي وجهوا فيها عميلهم (عفاش) بشن الحرب الأولى على صعدة، بمعنى أن الستة الحروب الظالمة التي شنها النظام السابق على صعدة لم تكن إلَّا تنفيذاً لتوجيهات الكيان الصهيوني وحلفاءه وإرضاءً لهم؛ ولهذا سبقها برنامج متكامل لتدمير منظومة الدفاع الجوي عبر مراحل تحت مبرر التخوف من وصول هذه الأسلحة إلى الجماعات الإرهابية، بينما كان التخوف الحقيقي هو توسع وتمدد الأنصار وتنامي مناصريهم وانتشار مشروع المسيرة القرآنية.

ويواصل القول بأن الجماعات الإرهابية لم تكن تشكّل أيَّ خطر على محور الشر والظلام؛ كونها جماعات تابعة لهم وتنفذ أجندتهم في تشويه الإسلام وتقسيم وتفتيت الدول، وأن ما تخوفهم إلَّا من جماعة تدعو إلى استقلال اليمن ونيل الحرية وإلغاء التبعية، وهذا ما كان ولا يزال يقلقهم؛ لأنَّ ذلك يعني انتهاءَ مصالحهم الاستحواذية المتمثلة في نهب ثرواتنا والتحكم في موقعنا الجغرافي المتميز؛ ولهذا شارك الكيان الصهيوني في العدوان على اليمن، وقد تحدثت التقارير عن أن أول تجربة لطائرات الإف ٣٥ المملوكة حصريًّا في منطقة الشرق الوسط للكيان الصهيونية كانت في اليمن، وبالتحديد في قصف جبل نقم بالقنبلة النيترونية.

ويرى العراسي أن ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر كانت بمثابة المنقذ لليمن أرضاً وإنساناً.

يا للخزي والعار

أما الإعلامي عبد القوي أبو هاشم يضيف قائلاً: «خُدعنا عقوداً من العمر والتطبيع السري بين عفاش وإسرائيل، وكنا ما بين مصدق ومكذب، لكن اليوم كشفت لنا قناةُ المسيرة عن الكارثة والجريمة بحق اليمن ينـدى لها جبين التاريخ، وهي طعنات في قلب كُـلّ يمني غيور، يا للخزي والعار حينما كان عفاش بهذا الانحطاط والدونية وبهذه الوضاعة والسفالة، رحل بخاتمة مخزية ومهينة حاملاً فوق رأسه عارَ العمالة».

ويتساءل أبو هاشم «أين كان يتجه اليمن، تخيلوا معي العواقب الوخيمة والفادحة التي كانت ستحدث لليمن دينيًّا وفي كُـلّ المجالات لو لم تحدث ثورة ٢١ سبتمبر».

انتشار المخدرات في المحافظات الجنوبية المحتلّة.. قضية وطنية تتطلب الحلَّ السريعَ

طارق مصطفى سلّام*

يتمادى العدوانُ في هدم الشعوب واستنزاف القوة البشرية لليمن، ونسف دعائمها الرئيسية بالزج بهم في معاركَ عبثية لا ناقةَ لهم فيها ولا جمل، وكذا قضية انتشار المخدرات بين أوساط الشباب في المحافظات اليمنية المحتلّة، كعمل ممنهج وخبيث لسلطات الاحتلال وأدواتها المحلية لتدمير المجتمع اليمني ونسيجه الاجتماعي، وابتداءً من عدن وكافّة المحافظات الجنوبية المحتلّة، ما يحتم على حكومة الإنقاذ القيام بمسؤولياتها تجاه هذه القضية وإعطائها أولويةً قصوى لوقف هذا التدمير واستنزاف الثروة البشرية.

ولا شكَّ أنَّ الدورَ الرئيسيَّ والمسؤوليةَ الأولى تقعُ على عاتق قوات الاحتلال ومرتزِقتها الذين يعبثون بالمحافظات المحتلّة، وهم من يقومون بالترويج والتسويق لهذه الأعمال الشنيعة ضد أهلنا وأبنائنا في عدن، والعمل بكلِّ الوسائل الممكنة في تفكيك النسيج المجتمعي، ونشر ثقافات دخيلة على المجتمع اليمني المحافظ الذي يحترم الشرائع السماوية، ولديه ضوابط قبلية واجتماعية وأخلاقية تنظّم سيرَ حياة المجتمع اليمني وتحمي مضامينها الثابتة التي لا تزعزعها الظروفُ ولا تنسفها الحروبُ، بقدر ما يحفظها اليمنيون في صدورهم ويعرفون أهميتها في ضمان مجتمع مستقر.

إنَّ الركيزةَ الرئيسيةَ لبناء المجتمعات وتأسيس دولة قوية ومنظمة هو المواطن، ولا يمكن أن تبنيَ دولةً دون أن يكون هناك أُسُسٌ متينة لمجتمع واعٍ متعلم بعيدًا عن الانحرافات الأخلاقية والسلوكيات المحرمة التي تزعزع حياة الناس وتهدم أوطانها، وهذا ما يدفعنا اليومَ لتجديدِ الدعوة للقيادة الحكيمة ممثّلة بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ وكافة المؤسّسات المسؤولة عن هذا الجانب للقيام بواجبها الإنساني والأخلاقي تجاه هذه القضية، وإيقاف هذا التدمير الممنهج للمجتمع اليمني من خلال منع انتشار هذه المواد المخدّرة والحشيش وممارسة الضغوطات على المجتمع الدولي والأمم المتحدة للتدخل في إنهاء هذه الكارثة التي تهدّد أمنَ واستقرارَ اليمن والمنطقةَ قاطبةً.

إنّنا ومن منطلقنا الإنساني والأخلاقي، ندعو أبناءَنا وإخوانَنا في المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى تحمُّلِ مسؤولياتهم وعدم الانجرار وراء تلك الأعمال الشاذة والمنحرفة التي يسوقها المحتلُّ ويستغلُّ ظروفَ الناس وأوضاعَهم الصعبة؛ نتيجةً للعدوان والحصار والذي يسعى المحتلّ لهدم المجتمع اليمني من خلالها وبأيادٍ يمنية لا تُدرك حقيقةَ هذه الأخطار وآثارها المترتبة على مستقبل وحاضر اليمن دولة وشعباً، ويخلق مجتمعاً عبثيًّا لا يعلم حقوقه وواجباته وأخلاقياته تجاه ربه وشعبهووطنه.

واللهُ من وراء القصد.

* محافظ عدن

صحيفة المسيرة.. عزيمة أكبر وجمهور أوسع

حسن حمود

نباركُ لشبكة المسيرة الألفية الأولى لأعداد صحيفة المسيرة، والتي منذ انطلاقها انتهجت وتبنت شعار «صدق الكلمة»، ونادراً ما تجد صحيفة أَو وسيلة إعلامية استطاعت كسبَ الجمهور بموادها الموضوعية المتسمة بالصدق والجدية والعمق كالذي حقّقته صحيفة المسيرة.

كما نبارك لهيئة تحرير صحيفة المسيرة وكادرها الصحافي والفني والإداري هذه المناسبة.

الوصول إلى العدد 1000 دون انقطاع يُعدُّ إنجازاً كَبيراً، وأكبرُ إنجاز لهذه الصحيفة هو قوة موادها الصحافية «أخبار، تقارير، تحقيقات... إلخ»، التي نقلت ورصدت ووثّقت جرائمَ تحالف العدوان في مختلف المحافظات، كما أنها رصدت ووثقت انتصاراتِ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات، إضافةً إلى أن صحيفة المسيرة ومن خلال كتابها وصحافييها كان لها دورٌ بارزٌ في مناقشة شائعات تحالف العدوان وتفنيدها والرد عليها، إلى جانب دورها البارز في مناقشة القضايا الوطنية والسياسية بأُسلُوب يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار وحشد القوى الوطنية والشعبيّة والسياسية لرفد الجبهات بالمال والرجال والمواد الغذائية.

ولا ننسى هنا أنها الأرشيفُ الورقي الأبرز لمسار المحادثات السياسية ومفاوضات القوى السياسية ومسار الثورة الشبابية والشعبيّة التي توجت بثورة 21 سبتمبر.

نتمنّى استمرارَ إصدار صحيفة المسيرة بعزيمة أكبر وموضوعية أكبر ونجاح وجمهور أكبر وأوسع.

في اليمن فقط.. باقةٌ لكافة مميزات عصور أولي العزم

عبدالفتاح حيدرة

العصورُ الرئيسيةُ في التاريخ التي حكمت وتحكمت بعملية تطور قوة وعلم ومعرفة وحياة الإنسان والمجتمع والدولة والشعب والأمة والبشرية كلها، هي خمسةُ عصور ترتيبها كالتالي (عصر المعرفة بهدى الله - عصر اكتشاف النور وَالنار - عصر اكتشاف الزراعة وَالرعي - عصر اكتشاف المعادن - عصر الثورات الاجتماعية والصناعية والاقتصادية والزراعية والعلمية... إلخ)، هذه هي العصورُ الخمسةُ الرئيسية التراكمية التي تطوّر فيها البشرُ لأداء مهمّة إعمار الأرض، خمسة عصور تاريخية كانت البدايةُ في كُلِّ عصر من هذه العصور على يد رسولٍ من رسل الله الذي سمّاهم اللهُ في كتابه الكريم برسل (أولي العزم) الخمسة.

البداية الأولى، بداية عصر معرفة الله، على يد سيدنا نوح -عليه السلام-، عصر هذه المعرفة احتاج لعمليةِ غسلٍ وتطهيرٍ للأرض كلها بالماء والملح، ثم عصر اكتشاف خصائص النار لسيدنا إبراهيم -عليه السلام- الذي أوقف اللهُ له خاصيّةً فيزيائيةً بالنار لا يمكن أن تحدث في أي حال من الأحوال، ثم عصر سيدنا موسى الذي أرسله اللهُ للرعي والزراعة، 10 سنوات كاملة في مدين، ثم عصر سيدنا عيسى الذي جاء للحياةِ من دون أب وانتهت حياتُه بأن رفعه اللهُ للسماء بخاصية نقل لم يكتشفها البشرُ حتى اليوم، ثم عصر سيدنا محمد -صلّى الله عليه وسلم وعلى آله- الذي مكّنه اللهُ ومنحه الحقَّ لنشر معرفة الله وهدى الله، وهذا الحقُّ قام بأعظم ثورات التطور الدينية والأخلاقية والزراعية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية التي لم تعرفها البشرية منذ خليقتها والليوم.

وبما أننا نعيش في اليوم الذي منحنا الله فيه قائداً قرآنيًّا ومسيرة قرآنية، ماذا لو عملنا ترتيباً لعصور التطور البشري كلها والتزمنا بهذا الترتيب؟!

ألا يدخلنا ذلك أبواب عصر جديد كليًّا؟!

عصر خليط يجمع العصورَ الخمسة السابقة كلها في باقة واحدة، باقة فيها كُلّ معرفة ومميزات وخصائص واكتشافات جميع العصور البشرية السابقة، باقة يمكن أن تستخدم اليوم والآن لبداية مرحلة تغيير جديدة وسريعة جِدًّا، وفي وقت قياسي لا يمكن أن يتخيله أحد، وعليك أن تتخيل أنت مثلاً، أن تختصر أنت اليوم وفي حياتك هذه كُلّ عصور البشرية والأمم السابقة وتعيش كافة عصور ومراحل معجزات الأنبياء وتطور الشعوب والأمم السابقة والحالية.

لا يوجد ما يمنع ذلك، لكن ما هو سر امتلاك وتطويع هذه الباقة التاريخية؟!

لا يوجد سر، أَو يكمن السر في عملية إتقان ترتيب عصور تطور العقل البشري التاريخية، وبداية الترتيب هذه معروفة وسهلة وبسيطة جِدًّا، طالما وأننا فهمنا وأدركنا أن كُلَّ عصرٍ من هذه العصور كانت بدايته على يد نبي ورسول من الله، إذاً يجب أن ندرك جيِّدًا أن ترتيب بداية تطور الإنسان التاريخية تبدأ بمرحلة معرفة الله، وأن كُلّ شيء بيد الله، وهذا هو أَسَاس امتلاك باقة التطور البشري، ومن دون أولوية معرفة الله، فَإنَّ أيَّ تطور آخر سوف يتسبب بتطهير وغسل الأرض وإن كانت التكلفة والكلفة هو نهاية حياة البشر كلهم وجميع مخلوقات الله كلها من على وجه الأرض.

الخلاصة: إن اليمنَ فقط هي من تمتلك إمْكَانيات امتلاك باقة كُلّ مميزات عصور أولي العزم، أي امتلاك باقة كافة عصور التطور البشري التاريخية، وَاليوم، والبداية بمعرفة الله، والوعي والاستيعاب والفهم والإدراك لهذا الترتيب الأولي المتمثل بمعرفة الله وهدى الله، هو ما سيمنحنا حقَّ امتلاك بقية مميزات باقة التطور الذي تراكم لآلاف السنين والعصور، من اكتشافات الخصائص الفيزيائية والاكتشافات العلمية وتطوير الزراعة واستخراج واستخدام المعادن، وتأهيل وتدريب وتعليم العقول... إلخ.

ومِنْ دونِ الالتزامِ بأولوية المرور بعصر ومرحلة معرفة اللهَ وهدى الله، ومحاولة القفز عليه فسوف يدخل الجميعُ بلا استثناء في عصر طويل جِدًّا من عصور التطهير والجهل والتمييع والتطبيع، عصر من أكبر علامات الدخول فيه، هي علامة امتناع الكبار عن القيام بدورهم ومسئولياتهم، ومنحهم الساحة لتكون مرتعاً لمهازل الصغار.

بقايا الصفحة الأخيرة

على مشارفِ الألفية الثانية

العدالة الإلهية تقفُ دائماً في صف المستضعفين ضد المستكبرين فقد تغيرت الأوضاع، وأصبح المظلومُ والمستضعَفُ هو -بعون الله وتأييده- من يتحكم بسير المعركة ويمسك بزمام الأمور.

لقد ظن المعتدي كعادته أنّ امتلاكَه للمال والسلاح والتكنولوجيا المتطورة هو الضمانةُ لحسم المعركة، وأن لا شيء قد يسلبه الفوز، ونسي قدرةَ الله على نُصرة المستضعفين؛ لذا نراه يوماً بعد آخر يتمادى في ظلمه وغيّه، ويمعنُ أكثرَ في قتل الأبرياء، وخَاصَّةً كلما مُنِيَ بهزيمة في ميدان ما من ميادين المعركة، ويحاولُ عبثاً صُنعَ انتصارات هنا أَو هناك.

وبقوة الله، تحولت المعادلاتُ وتبدَّلت الموازين، وأصبح ضعيفاً من يظنُّ نفسَه قوياً، وأصبح ذلك المستضعَفُ قوياً يحقّقُ الانتصاراتِ على مختلف المستويات، ويصنعُ الأسلحةَ والصواريخ البالستية والطيرانَ المسيَّرَ، على رغم الحصار المطبق وشحة الإمْكَانات، إلا إنّها -وبقوة الله- أصبحت كالعصا في يد موسى تلقف ما يأفكون وتدمّر ما يصنعون، حتى انقلب السحر على الساحر، وأصبح من كان يصيغ العنتريات بالأمس يستصرخُ العالم اليومَ عند كُلّ هجمة جوية من قِبل الصواريخ البالستية والطيران المسيَّر، بعد ما كان كبرياؤه وغطرستُه تمنعُه من الاعتراف بها، ولكن تزايد الوجع كان فوق احتماله، وكتمان الصُّراخ فوق طاقته، فأصبحت صرخاتُه تُدوِّي على مستوى العالم، الذي يحاولُ عبثاً نجدتَه ومناصَرتَه.

فكان لإيمان هذا الشعب بالله وتمسكه بهُويته الإيمانية أثرُه الكبيرُ في تحقيق الانتصارات وتحقيق التنمية على مختلف المستويات، ذلك الإيمانُ الذي أهّله لأن يمنحَه اللهُ هذه القوة التي أصبح يهدّد بها قوى الاستكبار الذين ظنوا بألّا قوة على هذه الأرض فوق قوتهم. كما أصبح أمراءُ النفط الذين ظنوا بجهلهم وغبائهم أنّ نفطَهم قادرٌ على شراء الانتصارات وحسم المعركة في أيَّام، يحصُدون الهزائمَ والخيبات، وها هم اليومَ ينذُبون خيباتِهم على أطلال أكثر من ألفي يوم من العدوان.

ولا يبدو أنّهم سيأخذون العبرةَ مما حدث، بل سيدفعُهم حمقُهم للتمادي أكثرَ ليحصدوا المزيدَ من الهزائم والذل والخزي والهوان، والمزيد من الخُسران الذي أصبح يلازمُهم في شتى المجالات، والسقوط المدوي الذي جعلهم بلا قيمةٍ أمام أعداء الأُمَّة الذين لا يرَون فيهم سوى بقراتهم الحلوب التي ستُذبَحُ بعدَ جفافِ الحليب ليس أكثر.

وتلك هي النتيجةُ الطبيعية لمن تخلّى عن دينِه وقيمِه ومبادئِه؛ مِن أجلِ عدوِّه، ليكونَ بذلك العميل الوحيد الذي باع نفسَه مع دفعِه الثمنَ.

أنظمة العمالة لقتل مشروع الكرامة

محمد يحيى الضلعي

تعاقبت الأنظمةُ السابقةُ على ركاكةِ الموقف والقول والفعل، وعمدت على بيعِ الكرامة، وتم مصادرةُ القرار لتباع كَثيرٌ من قضايا الأُمَّة بثمن بخس، وليس هذا فحسب بل نهبوا ثرواتِ البلاد وباعوها بالثمن الذي رَأَهُ المشتري ثمناً مناسباً، وليس للبائع اعتراضٌ على ذلك.

وكان التطبيع موجوداً وحتى إن خفي ظهورُه للعلن، لكنَّ وجودَه كان ولا يزال يتغلغل في كَثير من الأنظمة العربية، ففي البيت الأبيض يتم اتِّخاذُ القرار بمسوغ جاهز من تل أبيب، لينفذه الأعراب مقابل بقاء الحكام المنفذين بالحكم.

وجهل عامةُ الشعب عما يدور حولَهم، وتركوا شعوبَهم في عوامة الوهم بحثاً عن لقمة العيش واختلاق الاختلافات السياسية، وعمدوا أيضاً إلى تجريع أبناء هذا الوطن جرعةً بعد جرعة، جعلت المواطن غير مطلع على قضايا الأُمَّة الأَسَاسية، وأصروا على ذكر أن الحج لمن استطاع سبيلاً مراراً.

وحين تسأل الناسَ عن الوصول إلى القدس، رد عليهم فصيلٌ آخر من الناس، بأن مكة أيضاً لمن استطاع إليه سبيلاً، موحين بذَلك أن تنسى القدس وقضيته المقدسة، هكذا هي الأنظمة العميلة عندما تجعل كُلَّ ولائها لليهود والنصارى وتمعن في إذلال الشعوب وتعمل على تركيعهم وزرع الخوف في أوساط أبناء الشعب من انعدام رغيف الخبز، وحينها ستنسى شيئاً اسمُه الكرامةُ والسيادةُ.

التطبيع الحاصل اليوم ليس جديداً أَو غريباً، بل هو خطوة من خطوات التطبيع المبرمة من قبل عقود من الزمن، فما تعيشه شعوبُ الأُمَّة العربية من إحباط زُرع بداخلها كان مقصوداً، فمسرحيات الاحتجاجات ضد قضايا الأُمَّة كان معد لها البيان وهزالة المواقف، وجعلتنا أضحوكةً لشعوب العالم، فنظروا لنا بازدراءٍ ووصفونا بأقبح الأوصاف، كإرهابيين ودمويين وغجر، ومنعونا من دخول بلدانهم وجعلوا ذَلك أمنياتنا.. أليس هذا الذُّلُّ والهوان جلبته لنا الأنظمةُ العميلةُ الفاسدة؟

ألا يكفي لهذه الشعوب أن تقرّر مصيرها وتنصر الحق أينما وُجد، وتخذل الباطل أينما حَلّ، وتقف ضد التطبيع والخيانة؟!

ومن نوادر السخرية، كانت تجرى انتخابات لحكام الشعوب، وكلها مهزلة ويسعى الجميعُ فيها، والكل على دراية مسبقًا من هو الفائز فيها، وحين نصادف تواريخ الثورة والاستقلال حسب الوصف، نرفع صور المتسلطين وننسى مصادفةَ التاريخ عما يتحدث هذا الغباء المعتم، جعلوا أبناء الشعوب في بلاهة لا نظير لها، وكل هذا معمول لنا من قبل أعدائنا عبر أدواتهم في الشعوب العربية.

وإننا اليوم في الشعب اليمني نتطلع وبكلِّ ثقة وبإذن الله إلى قيادةِ المسيرة إلى كُلِّ خير، ونستعيد ما سُلب منا، وإننا ماضون على الدرب للوصول لمرادنا، ولن يخيبَ أملَنا اللهُ، فاللهُ أعلى وأعظمُ مما يفترون ويتصوّرون.

الشعوبُ العربية والتطبيع.. موقفٌ مفقود وعدوٌّ يسود

منير الشامي

تواجهُ الشعوبُ العربيةُ آفةَ التطبيع بصمت مطبق وغفلة مريبة دون أن يدركوا مغبة هذا الصمت وعاقبة تلك الغفلة.

ولا أجدُ من تفسير لهذا الحال المخيف الذي تعيشه كُلُّ الشعوب العربية، هل عمهم الجهل إلى درجة أن أصبحوا لا يعلمون أن صمتهم أمام ما يجري من تطبيع مع أعداء الله إنما هو إعلان ضمني برضاهم، وأن رضاهم هذا يجعلهم في منزلة المطبعين تماماً والمواليين لأعداء الله الذين نهى ربُّهم عن توليهم لهم؟!

أم أن الضلالَ تغشاهم لدرجة أن باتوا لا يفرّقون بين المعروف والمنكر، فكان ذلك سبباً لتفريطهم بمسؤوليتهم تجاه دينهم وتخاذلهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعصوا أمرَ ربِّهم بذلك؟!

أم أن هذا الحال الذي وصلوا إليه يعكس نجاحَ عدوهم في تدجينهم وضرب نفسياتهم وفوزه فيهم بتجريدهم حتى من هُويتهم الإسلامية وخلس دين الله من قلوبهم، فعموا وصموا عما يضمر لهم عدوُّهم من الشرِّ ونسوا أن هدفه الأول كان وما يزال القضاء على غالبيتهم واستبعاد بقيتهم والاستيلاء على أوطانهم، لإقامة حلم دولته الممتدة من أقصى المغرب العربي إلى أقصى شرقه ومن أقصى حدوده الجنوبية إلى أقصاها الشمالية؟!

ألم يعد في كُلِّ قوم منهم رجل رشيد واحد يبصّرهم ضلالهم ويهديهم للخروج من واقعهم المظلم إلى فضاء العزة والكرامة ونور القرآن وقبس الرسالة؟!

ألم يعد فيهم رجل رشيد يزيل الأوقار عن آذانهم، علّهم يسمعون ما يصرح به اليهود من معتقدات يؤمنون بها وأنهم ينظرون إليهم كعبيد خلقوا لخدمتهم ومسخرين لإسعادهم، أَو يزيل الغشاوة عن أبصارهم ليقرؤوا ما يردّده الصهاينة وما يصفوهم به من أوصاف، وأن أبسطَ وصف يصفون العرب به بأنهم دواب موسى، ويستحيل أن يقبلوا بسلام حقيقي معهم؛ لأَنَّهم مُجَرّد مطايا للركوب ولا يمكن أن ينظروا إليهم بغير هذه النظرة؟!

ألم يعد في كُلّ قوم رجل رشيد يشرح لهم عبارات النشيد الوطني الذي يردّده اليهودُ في كُلِّ محافلهم وما فيه من تهديد ووعيد بالعرب؟!

ألم يعد في كُلّ قوم منهم رجل رشيد يوقظهم من غفلتهم ويردُّهم عن تيههم ويقول لهم إن صمتكم عن جرائم التطبيع التي تقوم بها أنظمةُ النفاق من أعراب الجزيرة وأنظمة النفاق والخيانة من بقية الأمصار هو إقرار منكم بالخضوع للصهاينة ومولاة لهم بالطاعة واعتراف لهم بالسيادة والريادة والقيادة عليهم، وأن صمتهم هذا تفريط بقضية الأمة الأولى وتأييد منهم لليهود بإبادة إخوانهم الفلسطينيين، وإشهار معلن منهم بدخولهم حظيرة النفاق من أوسع أبواب الشيطان؟!

ألم يعد في كُلّ قوم منهم عالم تقي أو ناصح صادق أو عاقل مشفق عليهم أو صاحب قرآن يصدع فيهم بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم؟!

أياً كان السبب، فلن يكون لكم حجّة تحتجون بها عند ربكم حتى ولو لم يبق فيكم رجل رشيد ولا عالم تقي، ولا مؤمن ناصح، ولا عاقل متدبر، فاعقلوا أيها الغافلون وانظروا حولكم، فكلُّ الأحداث حجج من الله عليكم وآيات بينات قد جعلها اللهُ لكم ظاهرة بينة بالغة إلى كُلِّ فرد فيكم، وستشهد عليكم جوارحكم بما رأت من قائد اليمن ومن قائد الضاحية في لبنان ومن كربلاء ومن إيران، وما سمعت من دعواتهم لكم ومن تحذير ومن نصح لكم ومن نذير، فأفيقوا قبل الفوات وقبل أن تكونوا في عداد الأموات، فما زال في وقتكم متسع لتفوقوا من غفلتكم وتعودوا إلى رشدكم وتتوبوا من جريرتكم وتقفوا حيثُ أمركم ربُّكم لتدافعوا عن دينه وتعلوا كلمته، فالقرار لكم وإلى الله عاقبةُ الأمور.

المسيرة.. دورٌ استراتيجيٌّ ووطني وإيماني

محمد العابد*

لصحيفة المسيرة وهيئتها وكوادرها تحيةٌ وتقديرٌ على كُلّ ما تمثله واستطاعت أن تؤديَه من دور استراتيجي ووطني وإيماني اضطلعت به وممارسته كصحيفة نوعية ومتميزة مع قوة الطرح وصدق الكلمة والمعلومة والتعاطي مع معظمِ قضايا الوطن والمواطن وأهم قضايا الأُمَّة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية والتي كانت لها مساحاتها المناسبة في الصحيفة وضمن الكثير من اهتمامات ومتطلبات مرحلية وضرورات ودواعي استراتيجية.. وكذا الحرص المهني الواعي على الحضور الفاعل والصدور المتواصل في تلبية الأدوار المناطة بها وكذا حرص إضافي على ممارسة ملء فراغات أفرزها تخلف بعضيات صحفية أُخرى آثرت الابتعادَ عن مشاركة الدواعي الوطنية في هذه المرحلة التي ما كان ينبغي معها الابتعاد عن التزامات الحضور والصدور في مواجهة ما يتعرض له الوطن من استهدافات خارجية تقودها دول كبرى أعلنت وتقود أَيْضاً تحالف العدوان الشيطاني وجرائمه ضد الإنسانية وحصاره وكافة أغراضه، بما فيها صهيونية.

ولم تكن صحيفة المسيرة إلا ضمن أبرز حالات الإعلام الوطني ومن خلال أدوار قوية ظلت الصحيفةُ تمثلها في أعدادها الورقية والإلكترونية التي بلغت مناسبة مرورها الألفية والمعبرة عن إضافة نوعية بارزة لمجال الإعلام الهادف والمجاهد في سبيل حرية الكلمة والقضية والهُوية والمهنية التي جمعتها في مرحلة لم يكن بالإمْكَان إلا أن تكون بذلك الإلمام والاهتمام والاشتمال ونحو اكتمال لتكونَ بمثل تلك فاعليةً وأهميّة ومضامين معرفية وجهادية مع ما عبرت عنه من مصداقية وموضوعية ونزاهة وشفافية عالية، بما جعلها محل احترام وتقدير لما هي عليه في مسيرتها ومسيريتها.

* باحث وإعلامي ومحلل سياسي

جريمةُ قطع راتب اليمنيين

حمود أحمد مثنَّى

لتحقيق هدف العدوان بهزيمة اليمنيين واستسلامهم لتحالف بني سعود، قاموا مع من يطلقون على أنفسهم (شرعية أَو قوى الحرية أَو التقدميين أَو المناهضين للرجعية والتخلف والاستعمار، ومن يسمون أنفسهم اللبراليين والمتأسلمين) بنقل البنك، ومن ثم قطع الراتب وتجويع الناس ضمن خطة الحصار الاقتصادي الشامل، كوسيلة خسيسة ودنيئة في إطار الحرب الاقتصادية، إلى جانب استخدام المجازر الجماعية تطبيقاً لنظرية الصدمة والرعب لترهيب اليمنيين، ويكون خيارهم بين الموت جوعاً والموت قتلاً أَو استسلامهم.

المشاركُ والساكتُ والمبرّر لهذه الأعمال مشارك في الذنب والجرم وهو ذو طبع دنيء وخسيس، فهذه الأفعال ليست من طبائع من لديه منظومة قيم ومبادئ إنسانية وأخلاقية، فجريمة قطع الراتب يقف وراءها عديمو الضمير والأخلاق الذين تسلطوا علينا بقوة العدوان وانساقت أنفسُهم الدنيئة لارتكاب جريمة جماعية تصنف في القانون الدولي جريمة ضد الإنسانية مع سبق الإصرار والترصد، في لحظة انعدام أدنى مبرّر أخلاقي وقانوني وديني، وتساوى عندهم إزهاقُ الأرواح وتجويع الأبرياء كعمل بطولي ضد أبناء شعبهم، فلم يسبقْ لفعل هذه الجريمة سوى الصهاينة مع أن الفلسطينيين تلقوا مساعدات مالية عبر الاتّحاد الأُورُوبي والمنظمات الدولية، وسمح بذلك العدوُّ الصهيوني؛ كي لا يتعرّضَ للمساءلة القانونية.

بينما لم يتدخل أحد لمساعدة الموظفين اليمنيين الذي سمع العالمُ آهاتهم وأنين أطفالهم ونسائهم جراء الحاجة والعوز، ويجدر بالشرفاء والأحرار من المحامين ورجال القانون والنقابات ومنظمات المجتمع المدني رفع دعوى قضائية أمام المحاكم الدولية الأممية والأُورُوبية والآسيوية والأفريقية ضد ما تسمي نفسها حكومة شرعية وقوى تحالف العدوان السعودي الإماراتي وأمريكا الذين منعوا صرفَ رواتبِ الموظفين رغم سيطرتهم على الموانئ والمطارات والبترول والغاز والجمارك والبنك، وتعهدهم للأمم المتحدة بصرف رواتب جميع موظفي الدولة وغدروا بوعودهم، ويحقُّ لجميع موظفي الدولة توكيلُ كُلّ من يرغب من المحامين اليمنيين والعرب والشرفاء في العالم برفع القضية والترافع أمام القضاء الدولي وتمثيل موظفي وعمال وقضاة وأطباء اليمن الذي شملهم الضرر.

فالعدوان يريد أن يحقّق من الفقر والجهل والمرض (عبودية وإذلالاً)، ويبقي اليمنيَّ وقوداً لحرب داخلية إذَا لم ينتصر علينا ويحقّق أهدافه للخروج من هذه الحرب (بماء وجهه)، لننشغل بقتال بعضنا في حرب أهلية، فالعدوُّ يريد لليمني أن يكون خيارُه في إطار المثلث الذي هندسه المتمثل بالعبودية وفقدان الكرامة أَو فقدان حياته.

مقتطفاتٌ نورانية

إذا أنـت تتأمـل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقـى من الآخر ما يقـول، ثم يأتي الطرف الآخـر فتتلقى منه ما يقول حينئـذٍ لن تكون أَكْثَر من مجـرد ناقل، تكون ذاكرتـك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تسـتفيد من العبر.[**ولن تـرضى عنك اليهود ولا النصارى** ص: 3]

والإنْسَـان يتابع التلفزيون, ويتابع الروادي, يتابع الأحداث أن تفهم بأن أي موقـف تتبنـاه أمريكا أَوْ إسرائيل أَوْ اليهود أن تجعل نفسـك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شـخصاً يعجبك تحـت عنوان مفتوح.[**الموالاة والمعـاداة ص:9**]

إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسـمع عنه، أَوْ تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيـه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنْسَـان بصيرة، يزداد إيمانـاً، يزداد وعياً. الإنْسَـان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سـيدرك كيـف ينبغي أن يعمل؛ لأنـه من خلال تأملاتـه الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة.[**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

مَن لم يهتدِ بالقرآن.. فقلبُه مليءٌ بالأمراض {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ}

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سـلامُ اللهِ عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبع محـاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بمـاء الذهب-يـشرح فيهـا كتـاب (مديح القـرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، هذه المحاضرات كلهـا تحكي عن القـرآن، وكيفية الاهتـداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايـا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمـة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشـهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهـل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشـياء أخرى)، أي الثقافـات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسة لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

ونصـح سـلام اللـه عليـه بإخـراج هذا الكتاب بطريقة ممتازة والقيام بتدريسـه لطلبة العلـم وللثقافيين، والعمل على نشره بين أَوْسَاط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن مما هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يـدرّس في المراكـز، وينتشر للناس. فهو مناسب جداً نشره في الفترة هـذه بالذات. يعنـي النـاس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليـه في المسـاجد, في المراكـز, ينتـشر في أَوْسَاط الناس].

وفي تقريـر هـذا العـدد وفي الأعـداد القادمـة بـإذن الله سـنتناول هـذه المحاضرات السـبع، المعروفـة بـــ(مديح القرآن)، للاسـتفادة مما فيها من علم غزير، ووعي كبير، وطرح قل نظيره.. فجزى الله الشـهيد القائد خير الجـزاء، وجعلـه مـع النبيـين والصديقين والشهداء.

> لا تتصور أن الباري يأتي إلى عند واحد وهو ما زال نظيفاً، وقام يضله. هذه لا تحصل نهائياً. ومن يتحدث عنهم بأنه هو يضلهم هي النوعية التي يقدم إليهم الهدى إلى بين أيديهم ثم لا يقبلونه.

إن لم تفتحْ قلبَك لهدى القرآن.. فالضلال هو البديل:ـ

أكد سـلام الله عليه في بداية الدرس الأول مـن (مديح القرآن) على قاعدة مهمة يجب أن يتبعها الإنْسَـان لكي يمكنـه أن يهتدي بهـدى القرآن، ألا وهي أن يفتـح قلبه لهذا الهـدى، حيث قال: [الإنْسَـان هـو لازم أن يكـون عنـده اهتمـام بـأن يفتح صـدره، يصغـي، يسـتمع باهتمام حتى يسـتفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق. ليس هناك شيء أعظـم من كتاب اللـه، القرآن الكريم. إذا واحـد لا يتفهـم، لا يعد ينفـع فيه شيء نهائياً، أيّ شيء كان].

اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:ـ

وتناول سـلام الله عليه بالـشرح لقوله تعالى: {اللَّـهُ نُـورُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْـكَاةٍ فِيهَا مِصْبَـاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَـةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَـبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَـجَرَةٍ مُّبَارَكَـةٍ زَيْتُونِـةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَـكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْـهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} في عدة نقاط:ـــ

النقطة الأولى:ـ مسألة الهداية:ـ

شرح لنـا معنـى هـذا الجـزء مـن الآية (يَهْدِي اللَّـهُ لِنُورِهِ مَن يَشَـاءُ)، حيث قال: [مسـألة الهداية، تأتـي (الهدايـة العامة) هذه التي تعني: الإرشـاد، إرسـال الرسـل، إنـزال الكتب. هذه التي يسـمونها: الهداية العامة، الإرشـاد. لكن يهـدي لنوره قضية ثانيـة، مطلـوب أن الإنْسَـان نفسـه هـو يتسـبب لهذه من جهة الله، يهتم، يصغي، يتفهم، يرجو الله، يدعو الله أن يهديه].

النقطة الثانية:ـ نور عظيم في محيط مظلم ـ

وضح لنا هنا (المثل) الذي ضربه سبحانه وتعالى عـن نـور الهداية، حيث قـال: [هذا مثـل، نور على أرقـى درجة تتصـوره، نور على أرقـى درجة في محيط مظلم]، وأضاف أيضـاً: [المشـكاة معناها: الكوّة، ترى النور فيها مجتمعاً، قد ملئت نوراً. وهنا تتصور الكوة تكون متـى؟ في الليل، هذا المثـل في الليل، أليس في الليل؟ كيف تكون الكوة لوحدها، النور فيها بهذا الشكل، في محيط مظلم؟].

النقطة الثالثة:ـــ المقصود بالنور، هو (نور الهداية):ـــ

ولفـت إلى أن المقصـود بالنـور ليس ضوء الكواكب والنجـوم وغيرهـا، حيث قال: [الله نور السـموات والأرض، كُلّ نـور فيهـا هـو منـه بهـذا المعنـى: نـور الهداية. الأشـياء الأخرى هـي من خلقه: الشـمس، والقمر، والكواكب، وسائر الدرر هذه، لكن ما كأنها هـي المقصـودة أن يتحدث عـن المخلوقات التي تضيء، وتنير كالشمس والقمر. يتكرر كثيراً الحديث عن الهدى، عن هدى الله بأنه نور؛ لأن هنا تتصور معه بأنه تكون الحياة ظلمـات كلها، تكون الحيـاة كلها ظلمات. فالإنْسَـان بحاجة إلى هذا النور، تمثل في آية أخرى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتـاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَـهُ نُـوراً يَمْشِي بِـهِ فِي النَّاسِ كَمَـن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَـارِجٍ مِّنْهَا}(الأنعام122) والتشـبيه لهـا بالظلمة، أليس الإنْسَـان في الظلمـة الحقيقية هذه يحتار، ويتوقف فلا يـدري أين يذهب، هكذا أَوْ هكذا؟ هو نفس الشيء في الأمور المعنوية، في شـؤون الحياة. فالإنْسَـان إذا لم يسر على هـدي الله يكون متخبطاً في واقعه].

النقطة الرابعة:ـ الملائكة محتاجون للهداية:ـ

تطـرق سـلام الله عليـه لنقطة قـلَّ أن نسـمعها مـن قبـل، حيـث قـال: [الإمـام القاسـم يتحدث كثيراً عـن موضوع هداية الملائكـة. الملائكة لا تتصورهـم خلقاً هكذا يخلقـون (تماتيك)، مهديـين جاهزين. إن كُلّ هـدى مصدره من اللـه، وكل كائن، كُلّ مخلـوق يحتاج إلى هدى اللـه، وهداية الله؛ الملائكـة، الأنبياء، البـشر. البعض يقولون: (أمـا أولى عنـدك إنهـم ملائكـة)! كأن الله خلقهـم جاهزين!.هنـا يؤكـد في أَكْثَـر من موضـوع بـأن الملائكـة هم محتاجـون إلى هداية الله].

> - الذي لا ينزعج للباطل، لا يؤلمه الباطل، لا يعتبر الباطل فضيعاً، والضلال فضيعاً، قبيحاً، سيئاً، فتأكد أنه لن يكون للهدى قيمة عنده، ولا للحق قيمة.

النقطـة الخامسـة:ـ الله اسـتخدم كُلّ طريقة لهداية عباده:ـ

وأكـد سـلام اللـه عليه بـأن الشـيطان عندما توعَّد البشر أن يضلهم من كُلّ جهة، الله سـبحانه وتعالى عمل على هدايتنا بكل طريقة ممكنة، أَكْثَر بكثير من الشـيطان، حيـث قال: [الله سـبحانه وتعـالى قدم كُلّ الوسـائل التـي تـؤدي إلى] لملمـة الناس أن يسـيروا في صراطه المسـتقيم، وأن يسيروا على هداه بكل الوسـائل. مثلما قلنا بالأمس أنـه أَكْثَـر مما قـال الشـيطان، عندما قال الشـيطان: {ثُـمَّ لَآتِيَنَّهُـم مِّـن بَـيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَـمَآئِلِهِمْ} (الأعـراف17) ألـم يقل هكذا وهـو يريد أن يضـل؟ الباري جاء للإنْسَـان مـن محيطه كله لمحاولة هدايته، ما زال هناك من فوق، ومن تحت، ومـن داخل، ومن كُلّ جهة، من كُلّ جهة، وبكل وسيلة].

مسألةُ (تأجيل الهداية) من أخطر القضايا:

وحـذر سـلام اللـه عليـه النـاس الذين يُعـرض عليهم هدى الله، ثـم يؤجلون هذا الموضـوع إلى وقت لاحق، أنهم سـيقعون في الضـلال، حيث قـال: [القضيـة لا تعتبرها قضية على مزاجك (أستمع، ومتى ما أردت أهتـدي أهتدي)، والبادي مني أفتَّح، والبادي منـي أصحا) لا، يعـرض عليك الهـدى، ما تصغي، ما تهتم، سـتقع في ضلال. القضية خطيرة جداً، يقسـو قلبك، فترى آخرين من الذين ما قد سـمعوا شـيئاً، وإنما لأول مرة يسمع، قد يكون أَكْثَر منك استفادة، عندما يحـضر وهـو مهتم. ألسـت تجـد أن هناك نوعيـة تأتي تِدْبَـغ فيه، تِدْبَـغ لا يعد ينفع شيء معه؟ من النوعية هذه: سـوف يسمع وعنـده فيما بعد، ليـس الآن، وممكن يفتح متى ما أراد، وممكن يهتدي متى ما أراد! لا، الموضوع مقدم عـلى أنك كُلّ قضية هي من الهدى تكون مهتماً بها بوقتها، كلما تسمع تهتم. لا تقل ما قد هو الآن].

وأضـاف أيضـا: [فَلَمَّـا زَاغُـوا أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُـمْ} هـذه حقيقـة، حقيقـة تزيـغ، تحـاول تتملص، ما تهتم، يزيـغ الله قلبك، ثم يقسـو، فلا يعد ينفع فيـك شيء، إلا إذا حاولت تقحم نفسـك، وترجـع إلى الله هو، ترجـع إليه هـو، وتتـوب إليه، وتسـتغفر، وتحـاول تطلب منـه أن يهديـك، وإلا فهي حالة خطيرة هذه].

الخطأ الذي وقعوا فيه عند تفسير: (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)

وأشـار سـلام الله عليه إلى أن المفسرون للقـرآن الكريم وكذلك أَصْحَـاب علم الكلام وكثير من العلمـاء قد وقعوا في خطأ عندما فسروا قولـه تعالى: (فَلَمَّـا زَاغُـوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُـمْ) وكذلـك الآيـات المشـابهة لهـذه الآية، مثل قوله تعالى: (بَـلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِـمْ) عندما انصب اهتمامهم بكله إلى التأويـل، لتبرئـة الله من الظلـم، ومن فعل القبيح!! لأن الله منزه أصلا ـــ بديهيا ـــ من أن يفعـل القبيح، وليس محتـاج لنا لنبرئه تعالى..

وانتقد سـلام اللـه عليه حتى الأسـلوب الذي استخدموه، حيث قال: [لا يوجد تنزيه لله، ولا حتى الأسـلوب الذي كانوا يسيرون عليه الذي يسمونه: التأويل، ما هو أسلوب تنزيهـي نهائيـاً، ولا يكفـي لتنزيـه اللـه؛ [أي: خذلهم، فزاغوا؛ فوقعـوا في كـذا، فكأنـه هو، فنسـب الفعـل إليـه نسـبة مجازيـة!] أليسـوا يقولـون هكذا؟ أينما يقولـون هكذا؟ أينما لقيناها [طبَعَ، أَضَلَّ، أزاغَ.. الـخ]. يعنـي: يكـون معناها عبارة سـيئة، أزاغ مشكلة، ضـلَّ مشـكلة، طبع مشـكلة! وإذا الباري هـو لا يبالي بنفسـه، إنمـا فقـط نحـن نحـاول نسـتر عليه هو!].

> الإنْسَانُ هو لازم أن يكون عنده اهتمام بأن يفتحَ صدره، يصغي، يستمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق.

لا يُضل الله.. إلا من استحق الضلال:ـ

وتحدث سلام الله عليه موضحا بطريقة رائعة للإشكال الذي وقع فيه البعض، حيث قـال: [يعني: لا تتصور أن البـاري يأتي إلى عند واحد وهو مـا زال نظيفاً، وقام يضله. هـذه لا تحصل نهائيا. ومـن يتحدث عنهم بأنه هـو يضلهم هـي النوعيـة التي يقدم إليهـم الهدى إلى بين أيديهم ثـم لا يقبلونه. هؤلاء يضلهم. والشيطان أَيْضاً يشتغل من هنـاك، في جوانب من عنده، الطرق الأخرى، جانـب الإضـلال. لكـن الشـيطان ينطلـق انطلاقـة من عـلى شِـق. الباري مـا معناه تحسب كُلّ ضلال في الدنيا إليه هو، الضلال الذي يقـول عنه أنه هو يضـل، يضل. يبين لـك في القرآن بأنه يضل نوعيـة من الناس، هم الذين يقـدم الهدى إلى بين أيديهم، ثم لا يسـتجيبون، لا يقبلون. فهـؤلاء هم محط أن يضلهم، يجعل قلوبهم قاسـية، يلعنهم، يقيض شـيطاناً لهم مثلما قال هنا: {وَمَن يَعْـشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ}(الزخرف: 36) هو انـصرف هو، وعشي بصره عن أن يرى ذكر الرحمـن الذي هو القرآن الكريـم؛ {نُقَيِّضْ لَهُ شَـيْطَاناً} هي النوعية هذه. فالإشكالات عندمـا جـاءت استشـكالات هـو يتصـور وكأن الباري يأتي إلى عند واحد وهو ما زال نظيفاً، وما عنده أي خلل، وطبع على قلبه، لا، لا تحصل هذه، أَوْ يقيض له شيطاناً، أَوْ يضله، أَوْ يجعل قلبه قاسياً! هذه لا تحصل مـن جانـب الله أبـداً إلا لمن كان مـن عنده أسباباً لهذه].

وأضـاف موضحـاً: [يـا أخـي: البـاري سـبحانه وتعالى هو خارج عـن إطار عليه أثـام أَوْ ما عليه أثام، نحن نقول من بحين: القضية هذه ليسـت مقياس إثم أَوْ ما إثم، اللـه متـى ما قـال أنه سـيفعل شـيئاً هو سـيفعله، وهو حكيم، ومنزه في فعله، ولن يفعـل معصيـة، ولـن يفعل فاحشـة، ولن يفعـل قبيحاً على الإطلاق، لـن يفعل قبيحاً على الإطلاق].

مثال توضيحي:ـ

وضرب سـلام الله عليه مثالا توضيحيا لهذه المسألة حيث قال: [يعني كمثال ـ ولله المثل الأعلى ـ تقول: قد عملت له، عملت كذا و.. و.. وفي الأخـير يصفعـه، ويطـرده ولا يعد يبالي به. قـال: [ما رضي يفهم، ختنت، زوجـت، عملت كـذا، صلحت كـذا..] أليس النـاس يقولون هكـذا؟ أيّ واحد سـيقول: [أمانه أشهد لله ما عـاد عنـدك حجة، ذا عندك كـذا، كذا.. ولا يصلح لشيء..] أليست هذه فطرة؟ هـل أحـد يعيـب عليـك بعـد؟ يقول: يـا أخـي ابنـك لماذا قمت بطرده؟ قلت: [يـا خبـير عملـت لـه كـذا، أكل كُلّ ما معـي، مـا عمـل لي شيء، ولا، ولا، ولا..]، وتعـرض كُلّ مـا قـد قدمته لـه أنت، وبقناعة سـيقول: [أشهد لله ما عندك تقصير] . { فَلَمَّـا زَاغُوا} يـا أخي من يزيغ بعد هدى الله، بعد القـرآن الكريم [أشـهد إنمـا ما هنـاك تقصـير، أن الباري يزيـغ قلبه أينمـا وصل يوصـل] ينتهي إلى جهنم، فاسق، خرج].

الطريقة الصحيحة للتوعية:

في ذات السياق أشار بأن القول الصحيح، والتوعيـة الصحيحـة هـو بـأن نتجه نحو التحذير مـن الضلال والزيـغ لأن نهايتهما النـار، لا أن يكـون كلامنـا كلـه متجها إلى محاولـة تبرئة الله مـن أنه لا يُضـل أحدا، حيث قال سلام الله عليه: [أن تذكِّر الناس: يا جماعة الإنْسَـان إذا لـم يتقبل هدي الله، هذا الذي هو هدى، نور، كذا، كذا، سـيكون عرضـة لأن يزيـغ قلبـه، لا يعـد ينفع فيه شيء، سـيكون عرضـة إلى أن يقسـو قلبه، سـيكون عرضة إلى أن يقيض الله شيطاناً معـه، سـيكون، سـيكون،{وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِلَّ قَوْمـاً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّـى يُبَيِّنَ لَهُم مَّـا يَتَّقُونَ}(التوبـة115) هـذه المنهجية لا نسـير عليها نهائياً؛ لأنه حصل مفهوم لها غلط عند المجبرة، ومفهوم قاصر جداً أَيْضاً عندنا نحن العدلية].

قوات الاحتلال الصهيوني تعتقل شاباً فلسطينياً بزعم محاولته طعنَ مجند في الضفة الغربية

سفير أمريكا ومستوطنون يدنسون حائطَ البراق ويؤدون طقوساً التلمودية بجانبه

المسيرة: خاص

أفاد مراسلُ المسيرة بأن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت، أمس، شاباً فلسطينياً؛ بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن، شمال محافظة الخليل.

وأعلنت شرطة الاحتلال في بيان متلفزٍ لها اعتقال الشاب قُرب التجمع الاستيطانيّ «غوش عتصيون» في الضفة الغربية، وقد أظهرت المشاهد تكبيل الاحتلال يدي الشاب قبل اقتياده إلى جهة مجهولة.

وكانت قواتُ الاحتلال قد نفّذت عملياتِ دهم واسعة في الضفة الغربية والقدس المحتلّة اعتقلت خلالها عدداً من الفلسطينيّين.

مراسلنا أكّد تصدّي الفلسطينيين لاعتداءات قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص المغلف بالمطاط والقنابل المسيلة للدموع، في الكثير من مناطق الضفة ولا سيما بيت لحم ورام الله والخليل.

وفي القدس المحتلّة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة حزما، حيث تصدى الفلسطينيون لاعتداءاتها التي أدَّت إلى إصابة فتىً في الـ15 من عمره، وكذلك اعتقلت قوات الاحتلال فتيين من مخيم شعفاط.

إلى ذلك، أشار مراسلنا، إلى تدفق مئات المستوطنين اليهود، صباح الأمس، إلى حائط البراق، وكان من بينهم السفير الأمريكي، ديفيد فريدمان، الذي وصل منذُ الصباح الباكر إلى حائط البراق، وأدى طقوساً «كهنوتية خَاصَّة» مع حلول عيد العرش اليهودي.

صبري: مؤامرة «إسرائيلية» كبيرة لاستهداف الأقصى وتفريغ البلدة من السكان

المسيرة: وكالات

أكّد رئيسُ الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلّة، الشيخ عكرمة صبري، أمس الاثنين، أن ما يحدث في القدس وبلدتها القديمة من تهديدات (إسرائيلية) خلال الأسبوعين الماضيين، يمثل مؤامرةً كبيرةً تستهدفُ المسجد الأقصى المبارك؛ بهَدفِ تفريغِ البلدة من المقدسيين والتضييق عليهم.

وقال صبري: إن «الجمعتين الماضيتين كان الأقصى حزيناً؛ بسَببِ التضييق المتعمد على المقدسيين ومنع دخولهم للأقصى، فيما الراحة والحماية المطلقة للمستوطنين خلال الاقتحامات المتكرّرة لهم للأقصى المبارك».

وَأَضَافَ: «نحن نلاحظ التمييز بشكل بشع مؤلم تآمري، ما يعني أن الاحتلال لم يكن يصلح مطلقاً وبأي شكل من الأشكال لفرض سيادته على البلدة القديمة لمدينة القدس».

وتساءل شيخ القدس: «ما معنى أن يطلب من المقدسي المسلم إبراز هُويته للدخول للصلاة في الأقصى، فيما يأتي المستوطن من كُلّ حدب وصوب لأداء طقوسِه التلمودية في المسجد الأقصى وبحماية كاملة من سلطات الاحتلال؟».

وأشَارَ صبري إلى أن الغفلةَ المقصودة وغير المقصودة من العالم العربي والإسلامي عن مدينة القدس تشجع الاحتلال على اتِّخاذ مزيد من الإجراءات العنصرية بحق المقدسيين.

وقال: رغم الإجراءات الإسرائيلية بحق المقدسيين فنحن لم نشاهد أيَّ احتجاج أو أي ضغط على الاحتلال يجبره على التراجع عن سياسته العدوانية تجاه القدس والمسجد الأقصى.

وَأَضَافَ صبري أنه وخلال السنوات الماضية لم نشاهد أي حراك سياسي أو دبلوماسي من قبل العرب أو المسلمين كردة فعل على ما يتعرض له المسجد الأقصى.

وشدّد صبري على أن أهل بيت المقدس يرفضون الاقتحامات التي يقوم بها المتطرفون اليهود في أعيادهم المتعددة بما فيها عيد العرش والغفران، ويتصدون لهم بكل ما يملكون، رغم إجراءات الاحتلال الظالمة بحقهم بهدم البيوت والاعتقال والإبعاد والغرامات المالية وغيرها.

وتشهد مدينة القدس المحتلّة إغلاقاً شاملاً بدأ منذ عدة أيَّام ويستمر لأسابيع؛ بسَببِ الأعياد اليهودية وتفشي وباء كورونا، بالإضافة إلى تكثيف بناء البؤر الاستيطانية في المدينة.

الشيخ نعيم قاسم: شعبُ فلسطين رأسُ الحربة على طريق التحرير

المسيرة: متابعات

أكّد نائبُ الأمينِ العام لحزب الله اللبناني، الشيخ نعيم قاسم، أمس، أنَّ استعادة فلسطينَ والقدسِ من الاحتلال لا يُمكنُ أنْ تتمَ إلا بقوةِ المقاومة.

وجاء ذلك في حوارٍ مع منتدى «قارئ للشباب»، حيث اعتبرَ الشيخ قاسم أنَّ إعلان تطبيعِ الإمارات والبحرين ومِنْ خلفِهما السعوديةُ مع الاحتلال هو ذروةُ الخيانةِ لفلسطين.

وقال قاسم: إنَّ شعبَ فلسطينَ هو رأسُ الحربةِ على طريقِ تحريرِ القدسِ، داعياً إلى الحفاظِ على فلسطينَ كأولويةٍ وتقديمِ الدعمِ لها في كُلّ المجالات.

كتائبُ سيد الشهداء تكشف تورط أمريكا في مجزرة الرضوانية ببغداد

المسيرة: وكالات

أكّدت كتائبُ سيد الشهداء -إحدى فصائل الحشد الشعبي في العراق- تورط السفارة الأمريكية في القصف الصاروخي الذي طال منزلاً في منطقة الرضوانية ببغداد قبل أيَّام، وأودى بحياة عدد من الأطفال والنساء.

وقال المتحدث باسم الكتائب كاظم الفرطوسي: إن لدى الكتائب معلوماتٍ وأدلةً على وقوفِ السفارة الأمريكية خلفَ عملياتِ القصفِ الصاروخي، وآخرُها استهداف منزلِ الرضوانية.

وَأَضَافَ الفرطوسي أنّ واشنطن تريدُ خلطَ الأوراق والتشويشَ على الرأي العام، وتمنحَ لنفسِها مبرّراً لتنفيذِ عملياتٍ جوية ضد مقراتِ الحشدِ الشعبي.

تقرير فرنسي يكشف ما تفعله السعودية لضمان الصمت الغربي

المسيرة: متابعات

كشف أحدُ كبار موظفي وزارة الدفاع الفرنسية سابقًا «بير كونيسا»، عن استنتاجات تقرير سري سبق أن أعدَّه عن اللوبي السعودي في فرنسا، ذكر فيه أن الرياض تعتمدُ على 3 أوراق لشراء الصمت الغربي.

وأوضح «كونيسا»، الذي كتب تقريرَه لمصلحة شركات فرنسية بارزة، أن صنّاعَ السياسة السعودية يعتبرون السياسيين ورجال الأعمال والنخبَ المسلمة في الغرب أطرافَ التأثير الأبرز التي يجب «شراءُ مواقفها»؛ لضمان «عدم الحديث» عن انتهاكات النظام السعودي الحاكم، وفقاً لما أوردته الكثير من الوسائل الإعلامية.

والطريقة المُثلى لشراء هذا الصمت هو توقيعُ «رسائلَ نوايا» لعقود محتملة خلال زيارة السياسيين ورجال الأعمال الغربيين للسعودية، بحسب التقرير الذي أشار إلى أن رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق «مانويل فالس» زار السعودية في 2015م، وتلقّى وعداً بتفاوُضٍ على عقود بقيمة 10 مليارات يورو.

ويعلق «كونيسا» على ذلك بقوله: «في الحقيقة لسنا سوى أمام وعود بالتفاوض، لا يمكننا الزعم أن هناك عقوداً فعلية وهي لم تنفذ منذ ذلك التاريخ، غير أن هذا الأمرَ يكفي لكي يعلنَ المسؤولون الغربيون نجاحَهم في تحقيق إنجازات عند عودتهم إلى الديار. بهذه الطريقة، يتم شراءُ صمتهم ولا يتفوّهون بكلمة طالما المفاوضات حول هذه العقود الافتراضية لم تحدث».

الأمر ذاته يتم تكراره مع رجال الأعمال الغربيين، خَاصَّةً أُولئك الذين يدعوهم ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» إلى مؤتمر «دافوس الصحراء» للاطلاع على مشروع «نيوم» الضخم، وهو مدينةٌ مستقبلية ترتفع كلفةُ بنائها إلى 500 مليار دولار؛ ولذا يعتبر رجال الأعمال أنه حتى في حال حصولهم على 0.5% فقط من محصّلة أعمالها فإنهم سيحقّقون أرباحاً طائلة ويعودون مبتهجين إلى بلدانهم.

واستناداً إلى ذلك، يشد العديد من رجال الأعمال الغربيين الرحالَ إلى السعودية بعد مرور سنة واحدة على مقاطعة أغلبهم لها؛ بسَببِ قتل الصحفي «جمال خاشقجي» داخل قنصلية المملكة بإسطنبول.

أما النخب المسلمة في الغرب، فيشير التقريرُ إلى أن الرياض تهدفُ إلى شراء صمتها؛ لضمانِ احتفاظها بمكانتها الدينية حول العالم، مُشيراً إلى أن المجلس الفرنسي الإسلامي، على سبيل المثال، لم يصدر أي بيان بخصوص حرب اليمن.

ويرى «كونيسا» أن هذا الصمتَ لا يمكن أن يكونَ بمعزلٍ واقع أن غالبية أعضاء المجلس لديهم وكالات سفر وينظّمون حملات للحج سنوياً، وَإذَا أعلنت السفارة السعودية بشكل مفاجئ أنها ستخفض عدد تأشيرات الدخول التي تمنحها، فسيتضرّرون بشكل مباشر.

وعن اللوبي السعودي في فرنسا، ذكر «كونيسا» أنه ليس مركزياً إلى درجة كبيرة، لكن جهودَ الجهات المختلفة العاملة في إطاره تصب في المجرى نفسه، وهي جهات تتعامل مع مختلف المؤسّسات السياسية والاقتصادية والإعلامية.

وضرب «كونيسا» بالسيدة «إليزابيت بادينتر»، المفكرة النسوية المعروفة، مثالاً على تأثير اللوبي السعودي في بلاده، إذ تدافع عن حقوق النساء في أنحاء المعمورة، باستثناء السعودية؛ لأنَّها تمتلك 35% من أسهم «بوبليسيس»، وهي إحدى 5 شركات اتصال وقعت عقود للقيام بمهام علاقات عامة لصالح الرياض.

واعتبر الموظف السابق بوزارة الدفاع الفرنسية ردودَ الفعل على جريمة اغتيال «خاشقجي» مثالا آخرَ على مدى نفوذ اللوبي السعودي، فرغم أن الجريمةَ هزّت الضمائر، لكن لا يمكنُ مقارنةُ ردود الفعل الغربية عليها بتلك الموجّهة ضد روسيا بعد محاولة اغتيال ضابط الاستخبارات السابق «سيرجي سكريبال»، ففي الحالة الثانية، جرى تجميدُ حسابات مصرفية لأعضاء من النخبة الروسية في الخارج، واتخذت إجراءات عقابية بحق هذا البلد، في وقت لم يتم اتِّخاذ أي إجراء رسمي ضد الرياض.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1002)
الثلاثاء
19 صفر 1442هـ
6 أكتوبر 2020م

عمد الأمريكيون لزيادة تدخلهم في اليمن بعد أحداث ١١ سبتمبر ليدفعوا السلطة للدخول في حرب أهلية لاستهداف أحرار شعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

على مشارفِ الألفية الثانية

د. فاطمة بخيت

في التاريخِ البشري وعلى مدى تعاقُبِ الأجيال، جيلاً بعد جيل، أحداثٌ كثيرةٌ ومتنوعة، تتشابهُ حيناً، وتختلفُ فيما بينها حيناً آخر، وُصُولاً إلى عصرِنا الحاضر الذي لو تأملنا ما يجري فيه من أحداثٍ مأساويةٍ ومعاناة، وقارناه مع غيره من العصور قد لا نجدُ شبيهاً له في أي عصر.

ومن أشد تلك الأحداث مأساوية العدوانُ الغاشم والحصار الظالم على بلدنا طيلة ستة أعوام، واستهدافُها أرضاً وإنساناً.

ففي العصر الذي انعدمت فيه الإنسانية وبلغت أحطَّ مستوياتها، وساد فيه الظلمُ وانتشر الفساد واستشرى في جسد الأُمَّة، كان لهذا الشعب المستضعَف النصيبُ الأكبر من ظلم الطغاة وجبروتهم، الطغاةُ الذين امتلكوا من العدة والعتاد والإمْكَانات ما كان يكفي لإبادة هذا الشعب وحسم عدوانهم في غضون أيَّام؛ لكن لأنَّ

التتمة ص 8

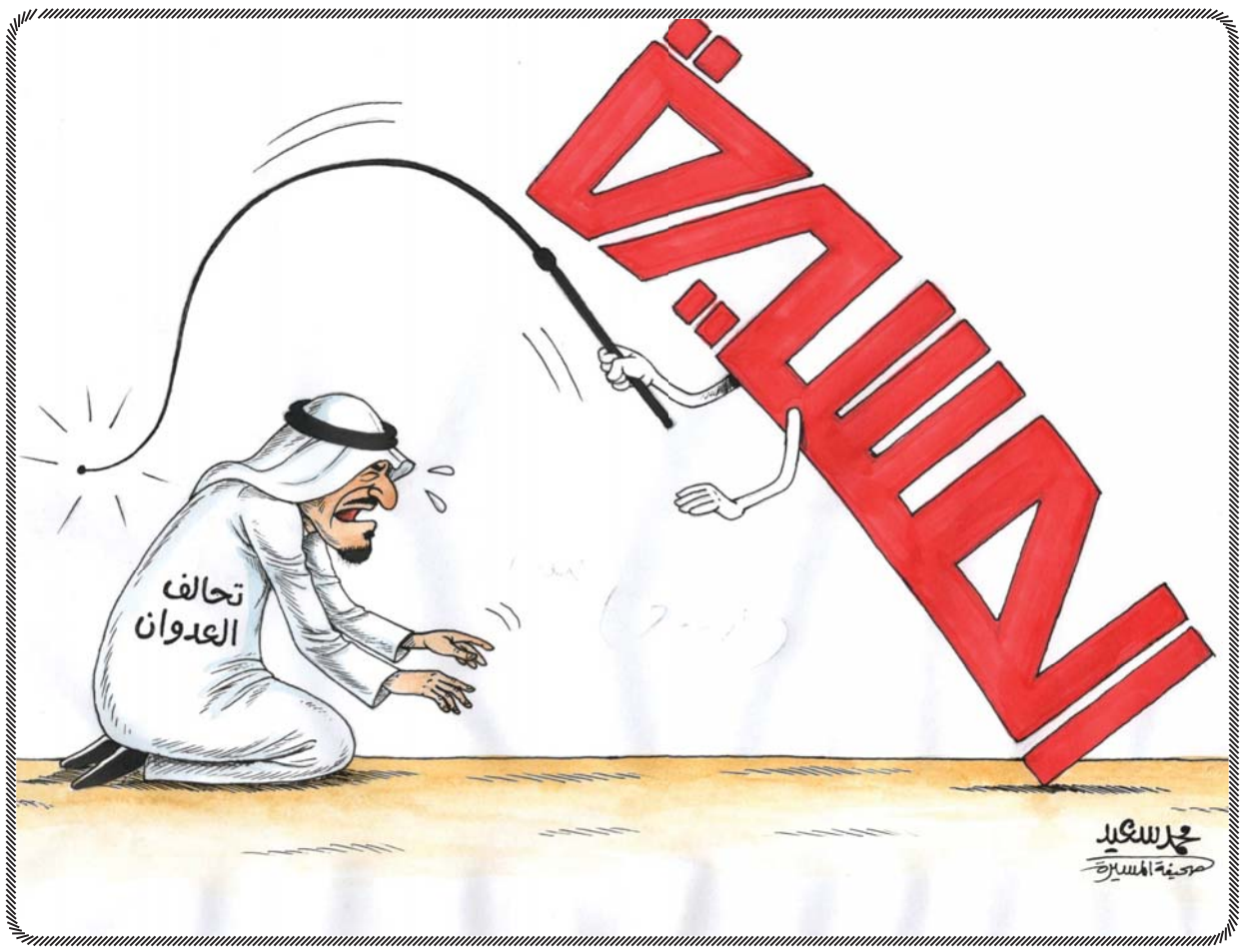

مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY

أخي المكلف:-

في إطار توجهات القيادة السياسية بتخفيف الأعباء المعيشية على البسطاء وذوي الدخل المحدود تضمن التعديل على قانون الضرائب الدخل إعفاء صغار مكلفي ضريبة ريع العقارات الذين لا تتجاوز مقدار ريع عقاراتهم المؤجرة شهرياً مبلغ (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف ريال من ضريبة العقارات.

(الحملة الوطنية للإعفاءات الضريبية والجمركية مصلحة الضرائب - الرقم المجاني ٨٠٠٠٠٣٣)

خدمات التراسل والربط الشبكي

من مكانك

اربط فروعك .. وأدر أعمالك

تخفيضات كبرى تصل إلى:

65%

الاتصالات اليمنية Yemen Telecom

YemenNet The Gateway of Yemen